ملفات الكتاب المقدس

السنة الثانية: كانون الثاني ٢٠٠١

طبعة ثانية مجددة

٣

ايليا و اليشاع

مركز الدراسات الكتابية

دار بيبليا للنشر
الموصل – العراق/ ٢٠٠١

افتتاحية

ايليا واليشاع، نبيان كبيران

مع اطلالة الالف الثالث للميلاد يطيب لنا ان نزف اليكم العدد الثالث من "ملفات الكتاب المقدس"، على امل ان نوفق، خلال هذا العام الاول من القرن ٢١، ان نصدر ثلاثة او اربعة أعداد... ونحن على يقين من انها ستسهم، بشكل فاعل، في اشاعة الثقافة البيبلية لدى عدد كبير من القراء.

قراءنا الاعزاء

في اعقاب العددين الاولين عن القيامة والافخارستيا، يأتي هذا العدد ليعكس الاهتمام الذي يجب ان نوليه لاسفار العهد القديم وشخوصه المميزين الذين طبعوا التاريخ المقدس بطابع فريد. ويأتي النبيان الكبيران ايليا واليشاع في مقدمة اولئك الرجال الذين لعبوا دورا تاريخيا مميزا في حياة شعب الله، وقد سعيا الى توطيد الايمان التوحيدي بيهوه، إله ابراهيم واسحق ويعقوب.. اله موسى وصموئيل وكل الانبياء.. ازاء آلهة البعل وانبيائها الكذبة..

لقد اندمج اسم ايليا واليشاع في ايمان بني اسرائيل ووجدانهم منذ القرن ٩ ق.م. وعلى مدى الاجيال.. وتبلورت صورتهما وتجسدت في فجر المسيحية، حين اخذ المسيحيون الاولون يرون في يسوع القائم من بين الاموات ايليا جديداً، كونه النبي الاخير، المقتدر بالقول والفعل.. ذلك الابن الحبيب الذي وضع فيه الله كل رضاه وقال عنه: له اسمعوا! أو حين اخذوا يرون من ثم، في تلاميذه، ملامح اليشاع وريث المعلم وحامل رسالته، كونهم شهوده ومواصلي رسالته في العالم..

ما زالت روايتا ايليا واليشاع تلهمان المتصوفين والرهبان الذين راحوا، منذ اجيال، يؤسسون روحانيتهم على خبرة ايليا، نبي الكرمل، الذي "قام كالنار وتوقد كلامه كالمشعل" (يشوع بن سيراخ ٤٨:١)، ولكم استلهم المسيحيون منها، على مدى الاجيال، حرارة الايمان واتقاد كلمة الله في نفوسهم، وجرأة نبوية ازاء المواقف الحرجة... وما احوجنا اليوم الى نور كلمة الله، وحرارة الايمان بها، وجرأة نبوية لاعلانها.

الموصل في ١٥ كانون الثاني ٢٠٠١ ب.ع.

ملفات الكتاب المقدس
(٣)
ايليا واليشاع

- **افتتاحية: ايليا واليشاع، نبيان كبيران**
  الاب بيوس عفاص غلاف ٢
- **مقدمة الطبعة الثانية**
  كلمة الناشر ٢
- **ايليا واليشاع، بطلا الايمان**
  مارك سيفان ٣
- **وجه ايليا**
  مادلين ليسو ٦
- **ذبيحة ايليا على جبل الكرمل**
  استيفان اولارد ٨
- **معجزات ايليا واليشاع**
  موريس اوتاني ١٠
- **النبي والسلطة**
  ماري كلود ماكييفيج ١٣
- **الصعود المثلث**
  فيليب كريزون ١٥
- **اللوحة الوسطية** ...
  ١٦ – ١٧
- **رحلة الصحراء**
  سابين سوريه ١٩
- **بالنار والدم**
  دومينيك باريوس ٢٠
- **اليشاع الوريث**
  مونيك رولو ٢٢
- **رجل الله**
  فيليب كريزون ٢٥
- **ايليا ويسوع في الاناجيل**
  فيليب كريزون ٢٧
- **ورقة عمل:**
  - كيف نقرأ دورتي ايليا واليشاع مارك سيفان ٣٠
  - حالات القيامة التي اجترحها... موريس اوتاني ٣١
- **فرق بيبلية** ... ٣٢

صورة الغلاف: صعود ايليا في عربة نارية، النبي يعطي رداءه لاليشاع جاعلا منه خليفة له (ايقونة من القرن ١٦: متحف ترتياكوف/موسكو)

ملفات الكتاب المقدس:

مجلة تصدر بالفرنسية، خمس مرات في السنة، ومنذ عام ١٩٨٤، بإدارة الخدمة البيبلية "إنجيل وحياة" وهي تقدم في كل عدد احد المواضيع البيبلية الهامة من العهدين القديم والجديد، وذلك بأسلوب علمي مبسط، بهدف تسهيل قراءة الكتاب المقدس وجعله في متناول المؤمنين. يساهم في تحريرها عدد من المتخصصين في العلوم البيبلية. ويسعى مركز الدراسات الكتابية في الموصل الى تعريب عدد من هذه "الملفات" خدمة لطلبته ورواده.

ملفات الكتاب المقدس

السنة الثانية/ ك٢ ٢٠٠١

طبعة ثانية مجددة/ حزيران ٢٠٢٠

٣

ايليا واليشاع

بقلم عدد من الاختصاصيين

تعريب

المطران جرجس القس موسى

دار بيبليا للنشر

الموصل ٢٠٠٠

مركز الدراسات الكتابية

الموصل – العراق

مقدمة الطبعة الثانية

... في عام الذكرى العشرين على ظهور "ملفات الكتاب المقدس" زفت وتزف دار بيبليا الطبعة الثانية المجددة للملفات الثمانية عشر الاولى، هذا المشروع الكبير الذي اخذت الدار على عاتقها أن تنجزه في غضون عامين او اكثر! وكانت قد بدأته مع الملفين الاولين اللذين كانا قد صدرا بطبعة شبه بدائية: الملف رقم ١ بعنوان "الحديث عن القيامة" (ايلول ٢٠٠٠) –وقد ظهر في نيسان ٢٠٢٠ بالرغم من العقبات التي اعترضته بسبب وباء كورونا! وتلاه الملف رقم ٢ بعنوان "الافخارستيا" (كانون الاول ٢٠٠٠) –وقد ظهر هو الآخر في نهاية ايار ٢٠٢٠، وظهرا كلاهما بحلة جديدة واخراج رائع، وبالالوان، مما جعل قراءتهما تحمل اضفاءة بيبلية رائعة إلى جانب الفائدة والمتعة...

وها هي الدار ماضية في مشروعها الكبير –بالرغم من صعوبته وعلى اكثر من صعيد– لتزف لكم، مع نهاية حزيران ٢٠٢٠، الملف رقم ٣ بعنوان "ايليا واليشاع" (كانون الثاني ٢٠٠١) –ومعه كان قد انتظم ظهور الملفات في عامها الثاني بوتيرة ٤ ملفات! وستكون قد حققت جزءًا من مخططها إن قُيض لها بأن تخرج الملفات الثلاثة الاخرى في عام الذكرى العشرين هذا : أمثال يسوع (ملف ٤)، ما وراء الموت (ملف ٥) عجائب يسوع (ملف ٦)، ومعه تكون قد انجزت، والحمد لله، ثلث المشروع!

قراءنا الاحباء

تغمرنا الفرحة ونحن في الذكرى العشرين، أن نكون قد وُفقنا، في منتصف ايار ٢٠٢٠ إلى اخراج اكثر من رائع لكتاب "افتتاحيات ملفات الكتاب المقدس" الذي حمل إليكم افتتاحيات مكثفة توجز مضمون كل ملف وتحفز على اقتنائه والانكباب على الغرف منه، وكلها مضامين في غاية الاهمية تسهم في اشاعة ثقافة بيبلية رصينة... وازدادت فرحتنا حين ألحقنا بالكتاب تسجيلاً بالافتتاحيات لا يغني عن قراءتها بقدر ما يكون دافعا إليها! واكتملت الفرحة حين ضمّ اليه كشاف صنف مضامين الملفات كافة، أعدّه د. يزن غزالة، فجعلنا نحيط بالثراء الذي حملته الملفات على مدى عشرين عاماً!

إلا أن الاحتفال بالذكرى العشرين –وان حال وباء كورونا دون تنظيم العديد من النشاطات الثقافية لابراز دور "ملفات الكتاب المقدس" في النهضة الكتابية في العراق والتي تحققت على مدى العشرين عامًا!– كان له امتداد عبر موقعين على الفيسبوك، انطلقا، بقدرة قادر، في اشاعة الثقافة البيبلية على مستوى الجمهور، والتعريف باصدارات دار بيبليا من كتب وملفات، ولا سيما عبر البرنامج الاسبوعي الذي يتناول بالتناوب عرضا مكثفا لكتاب او ملف... وفيما يتعلق بالملفات، اصبح الجمهور الذي يزداد يوما بعد يوم، يتلقى نبذة موجزة عنها، بدءًا من الملف الاول... ناهيك عن بث اسبوعي مسجل للافتتاحيات، بدأ منذ الاحد ١٠ ايار وإلى ما شاء الله! وهكذا يرافق الموقعان على الفيسبوك حركة النشر التي اطلقتها دار بيبليا منذ عام ١٩٩٩ وإلى ما شاء الله ايضا!!

إليكم، اذن، الملف عن النبيين الكبيرين ايليا واليشاع، من تعريب المطران جرجس القس موسى، في مضمونه العميق وحلته الجديدة...

عنكاوا، في ١ حزيران ٢٠٢٠

الراب بيوس عفاص

ايليا واليشاع، بطلا الايمان

ان سفر الملوك بجزئيه، يرسم لوحة عامة لملوك اسرائيل على مدى ٤ قرون، منذ اخر ايام داود (توفي نحو ٩٧٠ ق.م.) وحتى رد الاعتبار الى يوياقيم في بابل (٥٦١ ق.م.). ولقد استوحى مؤلفوه حوليات ووقائع قديمة او حديثة.

ليس الكتاب مجرد تقديم عام للتاريخ القديم، انما هو كتابة "ملتزمة"، كما هي الحال مع سائر اسفار الكتاب المقدس. انه يدافع عن قناعات، وعن قناعات ايمانية باتجاه أناس مؤمنين، والهدف هو استخراج دروس وعبر من عهد الملكية، في وقت كان النظام الملكي قد انطفأ. ويقول بعض اهل الاختصاص ان نصا اقدم لسفر الملوك كان قد حرر على يد كاتب كاهن في اواخر عهد مملكة يهوذا، قبيل سقوط اورشليم عام ٥٨٧، وان هذا النص أعيد النظر فيه وخضع لتعديلات اثناء الجلاء ما بين ٥٦١ و ٥٣٧.

الرب وانبياؤه

اول قناعة يعبر عنها سفر الملوك هي: أن الله هو الملك الحقيقي لبني اسرائيل، وان الله أقام عهدا مع شعبه واعطاه شريعته في زمن الخروج. وديمومة اسرائيل ونجاحه هما رهن الاعتراف بهذه الملوكية الالهية واتباع شريعة الله. اما عكس ذلك، فنصيب اسرائيل هو التعاسة: هذا هو المقياس الذي سيُحكم بموجبه على سائر ملوك اسرائيل.

يعطي سفر الملوك، اذن، اهمية كبرى للانبياء، بوصفهم الناطقين باسم ملك اسرائيل الحقيقي، أي الله، امثال: ناتان، وشمعيا، وآخيا، وايليا، واليشاع، وميخا بن يمله، واشعيا، وهناك نبية ايضا تدعى هيلدة، وغيرهم من الانبياء المجهولي الاسم (انظر ١ ملوك ٢٠:١٣ الخ)... فالانبياء هم رجال ونساء عميقو الايمان، لا يترددون في التدخل في الشؤون السياسية، اذا ما اقتضى الامر، ليذكّروا، في وقته وفي غير وقته، بان الملك في اسرائيل او يهوذا ما هو الا "قائم مقام" الرب الاله سيده. ولكن الملوك، في معظم الاحيان، يحذرون من هؤلاء الانبياء المزعجين، بل حاول بعضهم التخلص منهم بالطرق العنيفة.

ايليا واليشاع

من المحتمل ان قصصا شعبية توجيهية كثيرة كانت تتناقل في مملكة الشمال حول شخصية رجلَي الله الشهيرين هذين، أعني بهما ايليا واليشاع. وبغاية اسناد اهدافهم، جمع مؤلفو سفر الملوك هذه القصص، وقاموا بتوليفها وضمها الى عناصر اللوحة القومية التي كانوا يرسمونها. هذه المجموعات من القصص الشعبية التي تنشأ حول شخصية مشهورة يطلق عليها عادة اسم "دورة".

لقد ابتدأ نشاط ايليا في عهد آحاب بن عمري الذي ملك ٢٢ سنة على مملكة الشمال، وهي تعرف باسم اسرائيل (٨٧٥-٨٥٣). وآحاب هذا قد تزوج من ابنة ملك صيدا. لقد كانت ايزابيل متدينة.. ولكن في ديانة منافسة، هي ديانة الفينيقيين. انها تكرم اله البعل والإلاهة عشتروت، لذا استقدمت عددا كبيرا من كهنتهما وانبيائهما الى السامرة. ورأى ايليا في هذا الامر خطرا على الايمان باله اسرائيل، سيما وان الشعب البسيط كان يتساهل في

ايليا واليشاع

التعامل مع الهين: اليس من الافضل ضمان حماية الجانبين! "**وصنع آحاب الشر في عيني الرب اذ سجد امام البعل**". فانبرى ايليا يدافع بحماس عن ايمان آبائه. وسيعمل خليفته اليشاع في الاسراع للتخلص من سلالة عمري الفاسدة بمساندته حركة الانقلاب التي قام بها ياهو (٨٤١).

دورة ايليا

(١ ملوك ١٧–٢١؛ ٢ ملوك ١–٢)

من يقرأ "دورة" ايليا لاول مرة يعتريه الاعجاب والاستغراب، في آن واحد، امام ايمان ايليا الذي لا يقبل المساومة. الاعجاب والانبهار امام هذه القصص "الرائعة"، مثل قصة ارملة صرفت، وذبيحة الكرمل، وكرمة نابوط. ولكنه يقف مستغربا في الوقت عينه امام عنف بعض النصوص، مثل قتل انبياء البعل الـ ٤٥٠ على جبل الكرمل. والقارئ سبق ان علم ان بعل، الـه الرعود والصواعق، وهو اذن اله المطر والخصوبة، عاجز عن ايقاف الجفاف في وطنه نفسه، افليس اله اسرائيل، في الواقع، هو الذي اهتم بارملة صرفت في قعر دار بعل، على يد ايليا؟ وبالمنطق ذاته هلك ابن آحاب لانه استشار الها غريبا، هو بعل زبوب (٢ مل ١:١٦).

فبالنسبة الى ايليا، ليست المسالة ان يحارب الالهة الغريبة حسب، بل ان يطهر ديانة بني اسرائيل، الذين امسى الرب لديهم كثير الشبه ببعل. وفي جبل حوريب اختبر ايليا ان الله لا يكشف ذاتـه في العاصفة او الرعد، بل في هـدوء الصمت. وليس صدفة ان يعود ايليا الى حوريب او سيناء. أليس هذا هو جبل العهد؟ وايليا سيناضل ايضا من اجل فرض احترام شريعة الله: "**لا تقتل، لا تسرق**". وستوضح قصة نابوط المسكين واجب احترام الحق والعدالة لدى الجميع، حتى اذا كانوا ملوكا.

دورة اليشاع

(٢ ملوك ٢–٩؛ ١٣)

تتخذ دورة اليشاع طابعا مختلفا تماما عن السابق، ولكن القناعات التي تدافع عنها هي ذاتها. والنصوص الاولى المشتركة مع ايليا تؤكد على التواصل بين النبيين: دعوة اليشاع (١ مل ١٩:١٩–٢١)؛ واختطاف ايليا (٢ مل ٢:١–١٨). كان اليشاع يغسل يدي ايليا (٢ مل ٣:١١). وهذا يعني انه كان خادمه. وسيبقى اليشاع، بعناد، الى جانب معلمه الى ان يختفي هـذا الاخير عـن الانظار. وسينال، اذ ذاك، "**حصتين من روحه**"، كما ينال الابن البكر من ابيه حصتين من الميراث.

ان النصوص التي تكوّن "دورة" اليشاع هي مبعثرة، وبوسعنا ان نصنفها الى عدة انواع. تتكلم بعض النصوص عن "اولاد الانبياء" (٢ ملك ٢:١-٧، ١٥-١٨، ١٩-٢٢، ٤:١-٧، ٣٨-٤٤؛ ٦:١-٧). وفي غيرها، يتدخل خادمه جيهازي (٨:٤-٣٧؛ ٥:١-٢٧؛ ٦:٨-٢٣). اخيرا، هناك ثلاثة نصوص تتكلم عن الحرب (٣:٤-٢٧؛ ٦:٢٤ الى ٧:٢٠؛ ١٣:١٤-١٩). ونصان يتدخل فيهما اليشاع لتنصيب ملوك في اسرائيل (٩:١-١٣)، ولدى الاراميين (٨:٧-١٥). وهكذا يحقق اليشاع الرسالة الموكلة الى ايليا في جبل حوريب.

في "دورة" اليشاع، لا يتدخل الله مباشرة تماما كما كان يحدث في دورة ايليا. فاليشاع، بصفته "رجل الله"، يقوم بخوارق، كانسان رقيق الشعور ومستعد للخدمة. انه حقا وحقيقة ناطق باسم الرب الذي يريد السعادة والحياة لشعبه. فكرة الانفتاح على الشعوب الاخرى تنعكس في حادثة شفاء نعمان، هذا الضابط العدو المهتدي الذي يتعهد بان لا يعبد من بعد سوى اله اسرائيل.

فتح مستقبل جديد

ترى، لماذا كل هذه المساحة التي يحتلها ايليا واليشاع في سفر الملوك، بينما النبي اشعيا لا يظهر الا في فصلين فقط (٢ مل ١٩-٢٠)؟ ان مؤلفي سفر الملوك، بالاضافة الى نقلهم، وفرة من التقاليد الشعبية حول ايليا واليشاع، ارادوا ان يوضحوا بان الله ادان، على يدي هذين النبيين، سلالة اثيمة واقام غيرها عوضها. وهذا يعني، ضمنا، بان الله قادر ان يضع حدا للوضع القائم المزري والتعيس، بالنسبة الى اسرائيل، وان يفتح عهدا جديدا اكثر سعادة له. فالايمان باله اسرائيل يعني ايضا الرجاء.

ايليا النبي/ ايقونة بيزنطية

ففي الجلاء وبعده، يوم كان الوطن والهيكل والملك قد تلاشوا، كان من الاهمية بمكان التذكير بان الله قادر دوما على منح المؤمنين به مستقبلا سعيدا. ذلك ان عجز الملوك لن يمنعه من متابعة توفير السعادة لشعبه. من هنا نرى انه من الطبيعي ان يحمل التقليد اللاحق هذا الرجاء بمجيء ايليا جديد ليعلن ازمنة الله الجديدة. وليس غريبا ان ترى الجماعة المسيحية في شخص يسوع ايليا الجديد هذا.

مارك سيفان

وجه ايليا

إننا لا نعرف الا القليل عن اصل ايليا وحياته الشخصية. فهو يظهر فجأة في الفصل ١٧ من سفر الملوك الاول: ايليا التشبي، من بني جلعاد.. فلنحاول رسم صورته من خلال عدد من النصوص الكتابية، وهي نصوص يفترض ان نكون قد قرأناها.

شخص في عزلة

ايليا، ألستم تعرفونه من "لباس الشعر والإزار الجلدي الذي على حقويه" (٢ ملوك ١:٨)، على نحو ما يلبس الانبياء تقليدياً؟ لقد اختاره الرب لخدمة كلمته، لذا فقد فرزه، مذّاك، ليعيش في العزلة. ويظهر ذلك منذ البداية، اذ امره الرب ان يعتزل الاماكن المأهولة: "**امض من ههنا وتوجه شرقا وتوارَ عند نهر كريت**..." (١ مل ١٧:٢-٦) وسيكون الغربان رفاق ايليا والمحسنين اليه في هذا الوادي المنعزل. وسيبلغه الامر، من جديد، عند اشتداد الجفاف، ليقصد بلدا غريبا، فيتوجه الى صرفت صيدا، فتستقبله ارملة هناك (١ مل ١٧:١٨-٢٠).

اما بالنسبة لآحاب الملك الذي سيجابهه بعد ثلاث سنوات من المنفى، فسيعتبر ايليا نذير شؤم لاسرائيل وعدوا شخصيا له (١ مل ١٨:١٧). وفيما يبدو ان بقية الانبياء كانوا يتجمعون في شبه اخويات، اعلن ايليا امام الشعب بانه "**وحده نبي الرب**" (١٨:٢٢). وستكون عزلته في اشدها عندما سيضطر الى الهروب من امام غضب الملكة ايزابيل بعد أمرها بقتل انبياء البعل (١٩:١-٥). لا شك انه يملك خادما يرافقه، ولكن هذا الخادم مجهول الاسم، وسيتركه في بئر سبع، بينما سيتغلغل هو لوحده في الصحراء، وسيجلس "**وينعس تحت رتمة**". واذا ما بلغ جبل الله بعد ٤٠ يوما من السير، سيشكي أمره الى الرب قائلا: "**ان بني اسرائيل قد تركوا عهدك.. وبقيت انا وحدي، وقد طلبوا نفسي ليأخذوها**" (١٩:١٤).

لقد كلفه الله بان يمسح اليشاع نبيا في محله، فوجد في شخص تلميذه خلفا عتيدا له (١٩:١٦، ١٩-٢١)؛ اما في الوقت الحاضر، فهو خادم اكثر منه صديقا. و لم يُدْعُهُ "معلما" الا في اخر اللحظات عندما كان ايليا واليشاع يسيران معا على الطريق (٢ مل ٢:٣-٥). وهكذا يبدو ايليا وحده دائما.

شخصية معقدة

تبدو انسانية النبي تحت سمات متباينة، بل متناقضة احيانا. ولكنه في كل الاحوال، يبدو ايليا مطيعا للرب من دون مناقشة، وما ان يأتيه الامر حتى ينطلق، ويذهب من جديد الى ابعد وابعد حتى يصل الى الصحراء والى حوريب. ثم يعود أعقابه ليكلم الملك الذي بحث عنه في كل مكان، ويواجه غضبه (١ مل ١٨:١-٢). ويعطي مسحة الدهن للنبي الذي يعينه له الرب. ويعلن بكل هدوء عقاب الله للمجرمين الذين يستولون على ممتلكات الغير، حتى اذا كان المعني ملكا او ملكة (٢١:٢٠)، من مثل احزيا الذي سلم امره الى صنم يدعى بعل زبوب (٢ مل ١:٦).

ولكن ايليا يتناقش حتى مع الهه نفسه، فيذكره بالتزاماته تجاه ارملة صرفت المسكينة وابنها (١ مل ١٧:٢٠). ويلتمس الرحمة لابنها حين اشتداد المحنة عليه (١٩:٤). ويهرب من امام الملوك، بعد ان يكون قد جابه غضبهم. انه مفعم رقة وحنانا تجاه ارملة مسكينة ويتيم بائس، ويشعر بشعور القلق الذي ينتاب عوبديا الامين الذي يخاف على حياته (١٨:٩-١٧). ويتفهم موقف اليشاع (١٩:٢٠). ولكنه في الوقت عينه يأمر بذبح ٤٥٠ من انبياء البعل دون تردد (١٨:٤٠)، ويستنزل نارا من السماء على قادة الخمسين ورجالهم (٢ مل ١:١٠-١٢). وفي وقت الذبيحة على جبل الكرمل، استهزأ علانية بعبدة الاصنام الجامدة (١ مل ١٨:٢٧، ٣٠-٣٦)، قبل ان يظهر بمظهر المتأكد من نفسه والمعتز بالهه والمنكسر امامه بتواضع في صلاة تشفّع والتماس.

متحمس لإلهه

في الواقع، ان حياة ايليا وشخصيته مرتبطتان ارتباطا وثيقا بحبه للرب. وهو يستسلم اليه استسلاما كاملا وبثقة تامة في كل ما يخص طعامه وراحته وامانه. والرب يعطيه ان يشرب من السيل، ويتناول غذاءه بواسطة غربان الصحراء (١٧:٤-٦)، وتستضيفه ارملة لا تملك شيئا وفي بلد غريب (١٧:١٥-١٦)، وتتقوى عزيمته الخائرة في قلب الصحراء (١٩:٦). انه ينقل بأمانة ومن دون خوف كل المهمات التي يكِلُها اليه الرب، فيغمره الرب بحمايته الرقيقة: "**قم فكل، لان امامك طريق طويل**" (١٩:٧).

واذ يشعر ايليا بان الله الذي يحبه يسمعه، هوذا يتقدم وينصب نفسه وسيطا وشفيعا لاخوته. فيعلن نهاية الجفاف والجوع لآحاب (١٨:٤١)،

ايليا.. نبي الله

ويؤكد للارملة التي أحسنت اليه وأسعفته بان الدقيق والزيت لن ينضبا من عندها من بعد (١٧:١٤)، وينال لها عودة الحياة الى ابنها. غير ان ايليا لا يعتمد على قوّته ابدا: "**ليعلم اليوم باني عبدك وبأمرك قد فعلت كل هذه الامور**" (١ مل ١٨:٣٦).

هكذا، تمر كلمة الله في ايليا وكذلك عطاياه، مروراً ليس الا، ويبقى سره الوحيد ايمانه وتعلقه الشديد الذي لا يعتريه تردد بالهه. فبوسعه ان يقول بكل حق: "**اني غرتُ غيرة الرب**" (١ مل ١٩:١٤). ايليا متحمس، اذن، حدّي لالهه، فيقول معترفا: "**أجبني يا رب أجبني، ليعلم هذا الشعب انك، ايها الرب، انت الاله**" (١ مل ١٨:٣٧).

وهكذا، بعد ان اكلته نار غيرة الله طوال حياته، هو الذي كان نارا بحسب قول ابن سيراخ (سي ٤٨:١)، لم يكن بوسعه الا ان تحمله النار في نهاية حياته. ولكن ليس من غير ان يعين شخصاً آخر، هو تلميذه اليشاع، ليستمر في حمل كلام الله الى البشر.

مادلين ليسو

ذبيحة ايليا على جبل الكرمل

(١ ملوك ١٨: ٢٠-٤٠)

في هذا النص الشهير يبدو ايليا "كبطل الله". ولكن القارئ المعاصر يتساءل
لماذا كل هذا العنف؟ ٤٥٠ رجلا يُذبَحون باسم الايمان بالله الاحد...؟

الاطار التاريخي والثقافي

نحن في القرن التاسع ق.م، في عهد آحاب ملك اسرائيل: آحاب متزوج من امرأة فينيقية اسمها ايزابيل، سيئة الصيت. فهي، في الحقيقة، ابنة ملك صيدا كاهن بعل (١ مل ١٦: ٣٠). ان هذا الزواج هو قبل كل شيء تحالف عسكري سياسي، قبل ان يكون شانا دينيا: وينبغي ان نضع كل ذلك في الاطار الجغرافي – السياسي لذلك الزمان، حيث كانت الممالك الصغيرة تستسلم للعبة التحالفات الاقليمية، فتحاول بذلك مقاومة الامبراطورية الاشورية التي كانت تهددها. ويبدو احاب تحت سيطرة امراته ايزابيل، التي اتت معها بجمهرة من "الانبياء الذين يأكلون على مائدتها"، اي انهم يعيشون تحت اروقة البلاط، والملك يدع الامور تسير على هواها.

وفي تواطؤ صامت، ترك آحاب انبياء الرب يُقتلون (١ مل ١٨: ٤)، مع انه كان، في الوقت عينه، يستمع الى نصائح أحد المؤمنين بالرب يدعى عوبديا. وازاء هذا الموقف المشين (١ مل ١٨: ٥-٧) ينبئ ايليا بعقاب الهي: الا وهو الجفاف، وبالتالي الجوع كنتيجة له. وفي هذه الاثناء يقوم الملك بجولة في انحاء البلاد لكي يطلع على احوال الرعية ويجد لها حلا إن امكن. وفي نهاية الفصل ١٨ (٤٠-٤٥)، يعلن ايليا للملك، وكأنه قد تصافى معه، باقتراب سقوط المطر، وستمطر السماء فعلا، وفي هذه الغضون وقعت حادثة الكرمل الغريبة، حيث جابه ايليا وحده ٤٥٠ نبيا من انبياء بعل، وتحداهم.

ايليا ينذر آحاب بعقاب...

ذبيحة جبل الكرمل

لا شك ان خاتمة هذه الحادثة (آ٤٠) تخدش احساسنا الديني المعاصر، ولكنها خاتمة قصصية لحدث اتسم بالتوتر الشديد، لانه كان يتصل بمسالة بالغة الاهمية. اجل، ليس الحدث مجرد مذبحة غير مبررة، ولكنها كانت الخاتمة "الطبيعية"، في ذلك الزمان، لمبارزة كان ايليا سيلقى فيها المصير نفسه لو خسر رهانه. ان المواجهة هنا ليست بين انبياء، بل ان ما نشهده في الحقيقة هو التضادّ بين الرب اله اسرائيل الذي يعاكس البعل، والبعل ذاته، هذا الاله الذي يحتل مكانة مرموقة في مصف الآلهة الكنعانية المطلوب منها ان تحافظ على الحياة والخصوبة، وهذا يعني ضمنا قدرة على ايقاف الجفاف والجوع. ان التحدي واضع بالنسبة الى ايليا: البرهان على ان الاله الحقيقي ليس هو البعل.

تصوران دينيان مختلفان

لقد القى ايليا تحديه بوجه انبياء البعل: فأمر باحضار ذبيحتين، وليتقدم الاله الحقيقي –ذاك الذي سيعطي جوابه عن طريق النار– وليحرق ذبيحته هو بنفسه. وبينما ينادي انبياء البعل بعلهم من الصباح وحتى المساء، ويرقصون ويصرخون حتى تصل بهم الحالة الى ضرب انفسهم وتجريح اجسادهم من دون جدوى، ها هو ايليا يتقدم بكل هدوء ويبدا باصلاح المذبح اولا، ثم يقوم بتهيئة الذبيحة، وهو لا يتردد، في عز الجفاف، ان يرش المذبح بالماء، بغزارة، ثلاث مرات.

ان الصلاة التي يتلوها ايليا بعد ذلك، ليست صراخا ولا دروشة، بل هي دعوة الى اله يتدخل في تاريخ البشر، منذ ابراهيم الذي يذكر ايليا اسمه هنا، وحتى اليوم. ولقد برهن اله اسرائيل طيلة حقبة الخروج، بأنه يرافق شعبه، وبرهن للفينيقية ابنة صرفت ايضا بانه هو الذي يعطي الخبز والحياة. وها هو يبرهن الان، عن طريق النار التي يضرمها في الذبيحة، بانه مالك كل شيء، وان كل شيء يعود اليه: خيرات الارض والشعوب على السواء.

ويركز النص بقوة على قيمة الصلاة التي اصعدها ايليا، هذه الصلاة التي هي فعل ايمان في الوقت عينه (آ٣٦-٣٧). لنلاحظ ان استئصال انبياء البعل لم يتم فوق جبل الكرمل، وقد اصبح منذ الساعة مكرسا للرب الاله، ولكن عند اقدام الجبل، بالقرب من نبع قيشون. ان هذه الخاتمة الدموية للحدث ليست "ذبيحة"، وانما هي النهاية المؤقتة للصراع بين ايليا، المدافع عن الايمان التوحيدي في اسرائيل، والملك الذي يبدو وكأنه تزوج.. ديانة زوجته الغريبة. ان ردة فعله تردنا من دون اي تعليق، و لم تشكل اية مشكلة بالنسبة الى الكاتب. واننا نعلم ان مثل هذا الفعل لم يكن يشكك احدا ولا يواجه انتقادا حتى وقت قريب، لان المبدأ السياسي التقليدي كان يقضي بان يتبع الشعب ديانة الحاكم وسلوكياته، والا تعرض للقمع؟

محرقة الكرمل

ذبيحة ايليا في نظر مار افرام (+٣٧٣)

بالذبيحة التي قدمها ايليا على جبل الكرمل الغى احتفالات كهنة البعل الباطلة، واشار بوضوح الى محرقة عمانوئيل على الجلجلة، والتي بها ابطل يسوع المسيح، دفعة واحدة، ذبيحة الضحايا التي كان يقدمها الوثنيون وشعب موسى.

"فهبطت نار الرب واكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب، حتى لحست الماء الذي في القناة" (اية ٣٨). انك يا ايليا تتصرف بحكمة، فحسنا فعلت حين جعلت الحجارة ذاتها تحترق بنارك، وحين جعلت الحطب يتقد لتضع حدا لجنون اولئك الذين من الخشب صنعوا الها، وحين افنيت العجل الصغير لكي لا يسجدوا له البتة.

اجل، ان ملحمة ايليا تقف في ملتقى المواجهات الدينية والسياسية لزمانه، هذه المواجهات التي كان لايليا دور فاعل فيها. وكم ان ايمانه بالاله الحي الذي انكشف سره للآباء، والرجاء الذي كان يحركه باهتداء اسرائيل... يجعلاننا في انبهار اليوم!

ستيفان اوللارد

معجزات ايليا واليشاع

احياء ابن ارملة صرفت
بريشة روتيليو دي لورنزو مانيتي (١٥٧١ – ١٦٣٩)

هدف القصص الشعبية التي تنقل الينا معجزات ايليا واليشاع هو ان تبرهن بان الرب هو الذي يحيي اسرائيل وليس بعل. ولكنها تريد ايضا ان ترسم لنا معالم الحياة النبوية آنذاك. فالرب ونبيه مشتركان اشتراكا وثيقا في هذه الاحداث، بحيث تبدو "المعجزات" فعل الاثنين معا.

ايليا

ايليا يشبع أرملة صرفت

(١ ملوك ١٧:٨–١٦)

لموقع الحدث أهميته: صرفت هي مدينة في ارض صيدون (مدينة صيدا اللبنانية الحالية) اذن، في ارض تخضع لبعل وليس لاله اسرائيل (بحسب منطق النص). فلقد لاحظ قدرة الرب: انه يلقي جفافا حتى خارج "اراضيه"، ويحمي تلك التي يريد حمايتها بحسب اختياره (الارملة) ويوفر لها ما تأكل. كما فعل مع المن في الصحراء، الى حد ما. وكلام ايليا مهم، لانه كلام الله. لذا فسماع هذا الكلام هو ضمان لنيل حماية الله. وايليا يؤيد ما نوت فعله الارملة: "**اصنعي كما قلت**". ولكنه يضيف الى ذلك تفصيلا شخصيا يؤكد على انه من وحي الله (آ١٤): "**هكذا يتكلم اله اسرائيل...**" العبرة اذن: معجزة تناول الطعام حتى الشبع بعد مجاعة، هو نتيجة الطاعة لكلام ايليا، ومن ثم الطاعة لكلام الله.

ايليا يقيم ابن الارملة

(١ ملوك ١٧:١٧–٢٤)

لنتغلغل قليلا في اكتشاف قوة الرب في اراضي بعل: هذه القوة التي تمتد حتى حدود الحياة والموت. في الاية ١٨ تعزو المرأة، كما يبدو، موت ابنها الى انه عقاب الهي. ويبدو ايليا متفقا معها في الرأي: "**ايها الرب الهي، الى الارملة التي انا نازل بها تسيء ايضا وتميت ابنها؟**". ويجيب الرب الى هذا الاعتراض بالمعجزة: اذ يعيد الحياة الى الولد. وتكون النتيجة ان المرأة ترى في هذه "القيامة" تدخلا صالحا من قبل ايليا، وتغير حكمها الاول، فيصبح اعترافا بقوة يهوه؛ اعترافا صادرا عن امراة من رعايا بعل، وشهادة على سلطة ايليا: "**الان علمت انك رجل الله وان كلام الرب في فمك حق**".

اليشاع النبي يحيي ابن الشونمية/ بريشة بنيامين ويست - ١٧٦٦

اليشاع

معجزة الزيت (٢ ملوك ٤: ١-٧)

تذكّرنا هذه القصة بمعجزة ايليا مع الدقيق والزيت (١ ملوك ١٧: ٨-١٦). ولكن الكلام هنا لم يعد حول الجفاف، بل حول الديون: دائن يهم بالقاء القبض على ولدي امراة غارقة في الديون. وهنا نجد انفسنا امام الشريعة (خروج ٢١: ٧). فيتقدم اليشاع ويكثر الزيت بوفرة، الى حد يمكن المراة من دفع ديونها واعالة ولديها وذاتها بما تبقى. ولكن لنلاحظ ان اليشاع غائب عندما حدثت المعجزة. ذلك ان قوة الله هي الفاعلة وحدها، وكان اليشاع قد اعلن ذلك.

ابن الشونمية (٢ ملوك ٤: ٨-٣٧)

اننا نرى في هذه القصة عناصر تذكّرنا بقصص اخرى، ومنها المعجزة التي اجترحها ايليا في (١ مل ١٧: ١٧-٢٤)، والوعد بولد تنجبه هذه المراة الشونمية، يذكرنا ايضا بالوعد الذي تم لسارة زوجة ابراهيم (تكوين ١٨: ١٠). وكما في قصة ايليا، يعود الولد الى الحياة بفضل الاحتكاك المباشر مع جسم النبي. ولكن لقصة اليشاع خصائصها المتميزة، مثل العطسة السباعية، ونسمة الحياة التي

اليشاع النبي / ايقونة بيزنطية (القرن السابع عشر)

تعود الى الطفل. وهنا، ليس هو اليشاع الذي يسلم الطفل الى امه، بل الام هي التي تأتي لاستلامه. ومرة اخرى تكون العبرة في التأكيد على قوة الله التي تتم على يد نبيه.

الماء المالح؛ والطعام المسموم

(٢ ملوك ٢:١٩-٢٢؛ ٤:٣٨-٤١)

كما في قصص ايليا، كذلك هنا، يكون المقصود الكشف عن قدرة الرب، والشهادة على ان اليشاع هو نبيه حقا. ان الله، بقدرته هو الذي يطهر الماء –بواسطة الملح–، **ولكن ذلك يتم بحسب الكلام الذي قاله اليشاع.** وتطهير الطعام المسموم، له الدور ذاته، مع هذه الاضافة حول الجانب التربوي والتعليمي للقصة. اليس ان اليشاع يطهر الطعام امام الانبياء المجتمعين حوله؟!

تكثير الخبز (٢ ملوك ٤:٤٢-٤٤)

يحمل هذا النص اوجه شبه عديدة مع نص تكثير الخبز الوارد في الاناجيل (متى ١٤:١٤-٢١؛ مرقس ٦:٣٤-٤٤؛ لوقا ٩:١٢-١٧؛ يوحنا ٦:٥-١٣). والتباين الصارخ بين الكمية الضئيلة من الطعام، والعدد الكبير للاشخاص المطلوب اطعامهم، يبدو بجلاء: فهنا، يوجد ٢٠ رغيفاً لـ ١٠٠ شخص، اما في الاناجيل فعدد الآكلين اكبر، وكمية الخبز اقل. اليشاع واثق من قدرة الهه الذي يعطي بسخاء ووفرة. وكما كان الامر مع ارغفة الخبز والزيت لدى الارملة، فهنا ايضا تصبح الكمية فوق المطلوب.

شفاء نعمان الابرص (٢ ملوك ٥:١-١٦)

مرة اخرى، يأتي التأكيد على القدرة التي يتمتع بها النبي اليشاع على حياة الآخرين. والامر هنا

بعد شفاء نعمان رفض اليشاع هداياه
بريشة بيتر فرانز دي كريبر/ ١٦٣٧

تكثير الخبز
بريشة تينتوريتو/ ١٥٧٧

انبعاث ميت دفن في قبر اليشاع
بريشة جان نيكيل/ ١٥٩٦

يتعلق بشخص غريب ووثني، والاكثر من ذلك انه رئيس عسكري عدو لاسرائيل! فالعبرة هي ان قدرة الله تتجاوز الحدود. وان باستطاعة الوثنيين ايضا ان يكتشفوا قوة اله اسرائيل من خلال اعماله. تحكي الايات ١-٩ كيف قرر نعمان طلب عون اليشاع، بعد ان تجلى عجز الملكين عن فعل أي شيء. اما نتيجة الشفاء، فهي الايمان: "**ها انا قد علمت ان ليس في الارض كلها اله الا في اسرائيل**". واذا ما شفي نعمان بإطاعته لتوجيهات النبي –ولم يكن ذلك سهلا عليه–، فالله هو الشافي. لذا يرفض اليشاع الهدايا المقدمة اليه كعرفان بالجميل: لان الله وحده هو الذي منح الشفاء.

موريس اوتاني

النبي والسلطة

(١ ملوك ٢١؛ ٢ صموئيل ١٢)

كان لنابوت كرم. وبينما كان الملك يمر من هناك... "قصة جيران، احدهما ملك، حول مشروع توسيع بستان الملك... هدفها ان تقول بان للسلطة حدودا حتى إذا كانت هذه السلطة بيد ملك. فالانبياء يذكّرون باستمرار بان الرب هو الملك الحقيقي للتاريخ.

مقتل رجل بار

يقرر الملك آحاب بان موقع كرم جاره يخدم مشروعه التوسعي بصورة رائعة: ما اجمله لو تحول الى بستان للاشجار المثمرة! ولكن الجار يرفض التنازل عن ارضه. بالنسبة الى الانسان المعاصر يبدو حقا مشروعا ان يقاوم المواطن سوء استخدام السلطة. اما نابوت فينظر الى القضية من زاوية اخرى تماما: "معاذ الرب ان اعطيك ميراث ابائي"! وان الشر الاكبر في الكتاب المقدس هو ان يقدم المرء على فعل ما هو خلاف شريعة الله. والحال ان الشريعة تأمر بان يحافظ المرء على الارث (عدد ٢٦:٧)؛ وفي سفر اللاويين (٢٥:١٣) يُحَدَّد سبب ذلك: "**وفي سنة اليوبيل ترجعون كل واحد الى ملكه**".

نابوت هو رجل بار: فمعرفة شريعة الرب وتطبيقها اهم لديه من القيام بصفقة تجارية مع ملكه. وآحاب الملك يتفق ضمنا مع هذا الراي، فيعود الى مخدعه ويستلقي على سريره، فتأتي امراته ايزابيل وتراه مهموما. علما بان احاب تزوج امراة غريبة تشجع على عبادة البعل، وتجهل شريعة الرب. وفي سبيل استحصال الكرم لزوجها، لا تتردد من ارتكاب الظلم، فتأمر برجم نابوت.

تدخل ايليا

على النبي ان يذهب لادانة الجريمة واعلان الحكم: "لقد قمت بفعل قتل. لذا ستموت موتا، وستزول سلالة ابيك عمري، كما زالت السلالتان اللتان سبقتاها" (سلالة يربعام وبعشا). فياخذ الندم الملك على ما فعل، وتذلل.. لذا تأجل عنه العقاب وارجئ تنفيذه ليطال شخصاً اخر، هو ابنه. ومعلوم ان في النصوص القديمة يكون الفرد متضامنا مع الجماعة التي ينتمي اليها، في المسؤولية او العقاب. ففي وصايا الله العشر (خروج ٢٠:٥ وتثنية ٥:٩) تأكيد على التضامن ذاته بين الاجيال. وكرازة الانبياء وحدها ستعمل على تطوير هذا المفهوم: حيث انها ستركز على الشخص ذاته، وبذلك تخفّف من صرامة تلك القواعد (خروج ٢٠:١٨؛ تثنية ١٦:٢٤).

آحاب يقتل نابوت ليأخذ كرمه – بريشة فنان مجهول (١٣٥٠)

الملك آحاب وزوجته ايزابيل امام البعل

ما هي اهداف هذا النص؟

ان زواج ايزابيل وآحاب يمثل الخطر الذي تحمله الزيجات المعقودة مع وثنيين يجهلون من هو الرب (الا اذا اهتدوا اليه كما حدث لراعوث الموابية). وخطأ آحاب هو انه استسلم لسيطرة ايزابيل. ثم أخيرا: ان قضية نابوت هي صدى صراخ يحتل مساحة الكتاب المقدس كلها: من ارتكب ظلما بحق فقير يهين الرب، ولا يمكن ان تبقى جريمته من دون عقاب. غير ان الصلاة والصوم، وهما من طقوس التوبة والاهتداء، بالامكان ان ينالا رحمة الله وغفرانه (حزقيال ١٨:٢١).

داود والنبي ناثان (٢ صموئيل ١٢)

ان لقصة نابوت اوجه شبه عديدة مع قصة خطيئة داود. فايليا، كما فعل ناتان، يريد ان يسلم لاحاب ولخلفائه رسالة اساسية وهي: الملكية لا تعفي من تطبيق وصايا الله، ولا يجوز ان تنافس الرب، الذي هو وحده ملك اسرائيل. واذا كان للملك سلطان، فهو من الله. وفي كل الاحوال لا حق له البتة على الحياة او الموت. عليه فقط ان يتذكر ان من سرق فقيرا، فهو بمثابة الذي يأخذ حياة الناس، أي يقتلهم: وهذا امر يتخطى كونه ظلما ومخالفة للعدالة: انه جريمة.

أجل، ليس جزافا ان يكون بين النصين تشابه. فداود رغب في امرأة أوريا، كما يرغب احاب في كرم نابوت، خلافا لشريعة الله. وفي الحالتين نحن امام سوء استخدام السلطة الملكية. وفي الحالتين ايضا يتم تحرير رسالة في البلاط تأمر بقتل انسان بريء، وبالتستّر على جريمة القتل. وبعد القتل يأخذ داود المرأة، وآحاب الكرم. حينذاك، وفي الحالتين، مرة اخرى، يتدخل النبي ويُشهر الحقيقة.

هنا وهناك يصوم داود وآحاب وينطرحان ارضا، علامة على الندم. وجوابا على ذلك يستمع الرب الى توسلهما، وينقل العقاب منهما الى ابنيهما. ومع ذلك كله، تبقى ذرية داود في أمان، لان الله امين على وعده.

النبي والسلطة في العهد الجديد

في عهد يسوع، كان كثير من اليهود يعتبرون ان يوحنا المعمذان هو ايليا يعود، وكان هيرودس انتيباس على علم بذلك. وكما فعل احاب، هو ايضا عقد زواجا مخالفا للشريعة: اذ تزوج بامرأة اخيه التي "سرقها" منه. وكان يوحنا المعمذان يبكته على ذلك. وكان بلاطه يعيش في جو من عبادة الاصنام بسبب الاخلاقية الوثنية السائدة فيه. وكما فعل احاب، كذلك خضع هيرودس لامرأته واضطر الى اصدار الامر بقطع راس يوحنا. ويموت النبي. ولم يبق اي احد كي يتدخل لاعلان حكم الله.

وجاء يسوع، وعوضا على ان يكتفي بشجب الظلم، فضل ان يكون قريبا من ضحايا الظلم. فوفر الطعام للجموع، وشفى المرضى وذوي الاسقام، واستقبل المهمشين. وعاش ما علّم، مما ازعج جميع الذين بيدهم السلطة. ومما زاد في الطين بلة هو ان البعض صاروا ينظرون الى هذا "الكافر" بصفته نبيا جديدًا، بل اعتبروه هو المشيح. واستسلم بيلاطس لعزم رؤساء اليهود اذ ارادوا الموت لهذا الذي قضّ مضجعهم.

كان ايليا يقول: "**الى متى تعرجون على الجنبين؟**". ونحن الذين نؤمن بان المسيح قد قام، الى متى نبقى نتردد في الاعتراف بانه الرب الاوحد لحياتنا؟

ماري – كلود ماكيفيج

صعود ثلاثي

تبدو نهاية نشاط النبي ايليا لغزًا: فهو لم يمت! ولم ينزل إلى الشيئول؛ بل بالعكس، صعد الى السماء. وها هو مع اخنوخ ويسوع في عداد الاشخاص النادرين الذين لم تحتفظ بهم الارض.
ماذا تعني هذه التأكيدات الغريبة في الكتاب المقدس؟

صعود يسوع

السجادة المهيبة في البوستر تمثل صعود يسوع، محاطًا بصعود اخنوخ (إلى اليسار) وصعود ايليا (إلى اليمين). انها واحدة من احدى عشرة سجادةٍ في كنيسة دير "كرسي الله" (مقاطعة لوار العليا في فرنسا)، وهي باجمعها تبلغ ٦٥ م طولاً × مترين ارتفاعاً. ولقد نسجت في فلاندرا (بلجيكا) قبل عام ١٥١٨. وتقدم المجموعة ٢٥ مشهداً "لاسرار" المسيح، منذ البشارة والميلاد وحتى العنصرة وتكليل مريم والدينونة العامة. فما عدا جمالها الرائع وتقنيتها العجيبة (وهي مرئية بنوع خاص في الثياب والديكورات ذات الزهور)، فان اهمية هذه السجّادات تكمن في مفهومها اللاهوتي الذي يجعل منها تعليما مسيحيا بيبليا عبر الصور.

نبوءات عن المسيح

في المركز، نشاهد صعود يسوع: ويتمحور الانتباه على الوجوه كما على ايادي مريم والاثني عشر، حول جبل الزيتون. انهم يتأملون يسوع وهو يرتفع في الغمام. ففي كل سجادة، يحاط المشهد الانجيلي بمشهدين من العهد القديم يستبقانه، في الاعلى، كتابتان باللاتينية تشرحان هذه العلاقات. واخيرا، هناك اربعة نصوص من الانبياء او المزامير ادرجت في الزوايا، انها "نبوءات" عن اسرار المسيح. في ما يتعلق بالصعود، إليكم هذه النصوص الاربعة:

- فوق، نحو اليسار: "**صعد فاتح الثغرة امامهم**" (ميخا٢:١٣)
- اسفل، نحو اليسار: "**من ذا الآتي من آدوم بثياب قرمزية...**" (اش٦٣:١)
- اعلى، نحو اليمين: "**صعدتَ الى العلى، واسرت اسرى**" (مزمور ٦٨:١٩)
- اسفل، نحو اليمين: "**لأعظّمنّ جلالك فوق السموات**" (مزمور٨:٢)

والاشخاص الذين يفوهون بهذه الكلمات يحددون جوانب المجموعة: ميخا واشعيا إلى اليسار، والملك داود إلى اليمين، وعلى دفعتين، وهم ليسوا منفصلين عن انبياء "الاسرار" الاخرى إلا عبر عواميد.

Ascendit ter pauens
ante eos mulier. vo.

genes. bo.
Enoch ambulauit cum deo translatus est deus
et non apparuit quia tulit eum deus
Sic xpus voluntatem patris sui pole implens
ad paradisum celestem potenter est elevatus

iii regū. vo.
Helyam dum in turbine ascenderet raptus
est in curru igneo cum equis igneis
Sic et xpus nubes lucida ascendit
et discipulis in cenaculo existentibus ē assumptus

Ascendit in altū
captiua captiuitate
ps lxvo.

Quas est iste qui venit de edom tinctis
vestibus de bosra clarus. lxiiio.

Elevata est magnificentia tua
Sup celos pō
lxvo.

اخنوخ الجد

إليكم نص الكتابة عن اليسار:

تكوين ٥ (٢٢، ٢٤)

سار اخنوخ مع الله، ولم يكن بعد ذلك، لان الله اخذه إلى الفردوس الارضي

وهكذا المسيح اتم ارادة ابيه، وبقدرته رُفع إلى الفردوس السماوي

هوذا اخنوخ في حالة سجود، ويداه مرفوعتان نحو الله. وتوحي الشجرة الجميلة فوق رأسه الى الفردوس الارضي الذي كان قد أُختُطف منه. واخنوخ، الجد الاسبق لنوح "**سار مع الله**" بحسب تك ٥:٢٢ : فلقد عمل بمشيئته، وكان مرضيا لديه. ولقد قيمه التقليد اليهودي (انظر بن سيراخ ٤٤:١٦ و ٤٩:١٤)؛ ولما كان يعلم الاسرار السماوية، نُسبت اليه رؤيا. وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، من جهته، اشاد بايمانه (عبرانيين ١١:٥-٦).

ايليا واليشاع

إليكم الكتابة عن اليمين:

٢ ملوك ٢: ١١

مركبة نارية خطفت ايليا رجل الله؛

على مرأى من اليشاع رفعه إلى السماء الذهبية

هكذا غمامة منيرة ظللت المسيح

وعلى مرأى من تلاميذه، رُفع إلى السماء الملتهبة

وهذه المرة، الشخصية المركزية، بهيئة اخنوخ ذاتها، هي شخصية اليشاع الذي يتأمل، في رؤيا، صعود معلمه. فلقد رُفع عنه ايليا بمركبة نارية نحو السماء، فوق اريحا. وقد القى رداءه إلى تلميذه وخليفته: تلك علامة انه نقل إليه **السهم المضاعف من روحه** (٢ ملوك ٢:٩). بهذا الرداء، سوف يجدد اليشاع للحال معجزة ايليا التي تذكّر بالخروج والدخول إلى كنعان: عبر نهر الاردن على اليبس (٢ ملوك ٢:٨ و١٤).

ايليا ويسوع

التقارب بين صعود ايليا وصعود يسوع ليس ابتكارًا متأخرا قام به اللاهوتيون المسيحيون. فهو يرقى إلى لوقا الذي استخدم الرواية عن ايليا كي يعبّر عن سر القائم، فتحدث عن صعوده (انظر المقال: ايليا ويسوع في الاناجيل). وكما أُعتُرف باليشاع وريثًا لايليا، فالاثنا عشر يُعترف بهم بصفتهم مُرسَلين "رسلاً" من قبل معلمهم، بعد ان امتلأوا من الروح القدس.

فيليب كريزون

رحلة الصحراء

(١ ملوك ١٩: ١-٨)

آحاب كلم ايزابيل عن كل ما صنعه ايليا، وعن كل هؤلاء الذين قتلهم بحد السيف، أعني بهم انبياء البعل، فارسلت ايزابيل رسولاً الى ايليا ليقول له: "كذا تفعل الالهة بي وكذا تزيد، ان لم اجعل نفسك في مثل هذه الساعة من غد كنفس واحد منهم".

عاد ايليا من جبل الكرمل حيث انتصر على انبياء البعل الـ٤٥٠. ولكن نصره لم يَدُمْ طويلا. لان الملك آحاب جعل من نفسه مُخبرا لزوجته ايزابيل، فقصّ عليها "كل" ما فعل ايليا على جبل الكرمل، ولا سيما خبر موت انبياء البعل. ومن كل القصة لم تهتم ايزابيل الا بشيء واحد: قتل انبيائها. فتنسى انها هي نفسها سبقت ان قتلت انبياء الرب. فارسلت تهديدا بالموت الى ايليا الذي أصبح عدوا شخصيا لها.

فخاف وقام ومضى لانقاذ نفسه، ووصل الى بئر سبع التي ليهوذا وترك خادمه هناك. ثم تقدم في البرية مسيرة يوم والتمس الموت لنفسه وقال: "حسبي الان يا رب فخذ نفسي، فاني لست خيرا من ابائي". ثم اضّجع ونام تحت الرتمة.

كانت ردة فعل ايليا سريعة، حيث قام حالا ليهرب من امام ملكه وشعبه. وتخلى حتى عن خادمه. فقطع، في الاتجاه المعاكس، كل ارض الميعاد، واجتاز مملكة يهوذا، وتغلغل في صحراء النقب. وهكذا عاد الى صحراء الخروج. وكما حدث لابائه، ها هو يتعرض للاحباط ويشكو معاناته لاله. ويستلقي، وكانه ميت. بل ظهر وكأنه يمثل حالة الموت. وهو لا يتمنى موت عدوته ايزابيل، بل موته هو. لقد فر هاربا من الموت الذي هدّدته به ايزابيل، وها هو، في انهياره، يتمنى هذا الموت اذا جاءه من الله.

فاذا بملاك قد لمسه وقال له: "قم فكل". فنظر فاذا عند راسه رغيف مخبوز على الجمر وجرة ماء. فأكل وشرب ثم عاد فاضّجع.

ويتعرض ايليا لصدمة جديدة: رسول يأتيه، ويلمسه. ليس ذلك خيالا ولا حلما، بل حقيقة. "كُل": انها هبة الخبز والماء بما يكفيه ليعيش وسط الصحراء. ثم يعود فينام. ولكن نومه يتخذ طابعا آخر: "كمن شحم ودسم تشبع نفسي... لانك كنت لي نصرة" (مزمور ٦٣: ٦، ٨). هذه هي رسالة الله: كلام حياة، وهبة حياة.

فعاوده ملاك الرب ثانية ولمسه وقال: "قم فكُل، فان الطريق بعيدة امامك". فقام واكل وشرب وسار بقوة تلك الاكلة اربعين يوما واربعين ليلة الى جبل الله حوريب.

لماذا عاد الرسول؟ ان الانسان بحاجة الى وقت كي يتعلم، لا بل كي يعلم ان الرسول هو ملاك الرب، وان هبة الخبز والماء، انما جاءته لكي يقوى على النهوض والسير. وذلك لكي لا تعود الصحراء بعد موضع موت، بل طريقا الى جبل العهد: طريقا الى الله.

ان كل شيء جاهز الان للّقاء: ففي نهاية الامر، رسول الحياة ورسول الموت كلاهما يقودان الى الهدف نفسه: اي الى جبل الله. فالخوف من الموت، والغذاء العجائبي، كلاهما يقودان ايليا الى حضرة الله. وهنا في الصمت سيجدد صوت الله حياة النبي.

سابين سوريه

بالنار والدم

ذبح ٤٥٠ من انبياء البعل؛ ١٠٠ مبعوث باسم الملك على دفعتين تلتهمهم نار من السماء؛ ذلك الى جانب نحو ١٠٠٠٠٠ ارامي يناهم القتل والتنكيل... ازاء كل هذه الاحداث التي تلتصق باسم ايليا لا تبدو شخصيته، حسبما رسمتها هذه النصوص، ملائمة للفكرة التي نحملها عن رجل من رجال الله!

كهنة البعل

نصوص دموية

بصراحة، ان عنفا دمويا كهذا يصدمنا، كما تصدمنا نصوص نبوية اخرى لا تنسجم مع عقليتنا المعاصرة في القرن العشرين: "وانت يا ابن الانسان، تنبأ واضرب كفّا على كف، لِيَعُدْ السيف ثلاث مرات: سيف القتلى، سيف القتيل العظيم المطوِّق لهم، لكي تذوب القلوب وتتكاثر المعاثر. جعلت على جميع ابوابها هول السيف المهيَّأ للبريق والمحفوظ للذبح" (حزقيال ٢١:١٩-٢٠).

"هذا هو يوم السيد رب القوات، يوم انتقام لينتقم من اعدائه. فالسيف ياكل ويشبع ويرتوي من دمائهم لان للسيد رب القوات ذبيحة في ارض الشمال عند نهر الفرات" (ارميا ٤٦:١٠).

او هذه الايات من المزمور ١٣٧ (٨-٩): **"يا ابنة بابل الصائرة إلى الدمار طوبى لمن يمسك اطفالكِ ويضرب بهم الصخرة!"**.

انها نصوص دموية حقا، طالما نتحاشى قراءتها او التعليق عليها، لانها تزعج حقا!

عنفنا المموَّه

لا شك اننا نعيش اليوم انفصاما غريبا، اي نوعا من الازدواجية بين عنف مبتذل، يُصب علينا صباح كل يوم عبر شاشات التلفزيون، وبين القيمة النظرية والعاطفية للاعنف، الذي يترجم برفض مبدئي وقاطع لكل افعال القوة.. حتى حافات الجبن! ولكن "الانسان، ان كان ذئبا لاخيه الانسان"، فهو كذلك حتى اذا لبس كمامات تجعله يتخذ اسلوبا ملتويا لعنفه: فهناك القتل بالاحتقار، واللامبالاة، وهناك القتل بعشق المال... وقد لا تتقزز نفس هذا القاتل من دماء ضحاياه.

في زمن التوراة، لم يكن احد ليعطي اهمية تذكر لسلبيات العنف، لان العنف كان حالة "طبيعية"، ولكن بعد القبول بان الناس كانوا يعيشون انذاك في اجواء اكثر رعونة، واقل صقلا ودماثة من اليوم، فينبغي تحاشي السقوط في تأويلات حرفية للنصوص التوراتية. والا لسقطنا في انحرافات في فهم لغة ليست لغتنا اليوم، ولكنها تعبر عن حقائق تعود الى كل الازمان.

لغة حقيقية وقوية

في الكتاب المقدس، عندما يراد الحديث عن موضوع الصراع ضد قوى الشر التي، في داخل الانسان او خارجه، تعاكس عمل الله، لا يتردد الكاتب من اللجوء الى المفردات الحربية: كالسيف، والقتل، والدم، والمذبحة. الا يتكلم احد النصوص عن **"طَرْق اطفال الاعداء على الصخور!"**.

اجل، ان العنف موجود، ولا ينبغي ان يخفى بستار من الحياء، بل بالعكس، يجب مواجهته، ينبغي ان تُفرض السيطرة على هـــذا العنف، وان يحتوى لصالح خدمة الله "الذي له النقمة"، ولكنه في الوقت عينه "اله الحنان والشفقة" الذي طالما يذكره الكتاب المقدس.

عنف الحب

ان العنف موجود في كـــل صفحة من صفحات الكتاب المقدس (يا للمفارقة!)... لانه انعكاس لصراع الحياة ضد الموت، الحياة كما ارادها الله ضد الموت الذي ما هو الا نفي لها. العنف صورة

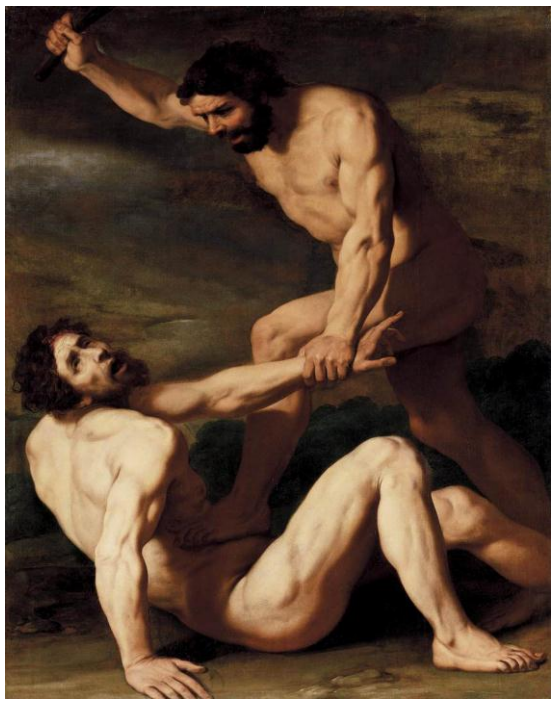

قايين وهابيل
بريشة دانييل كريسبي- ٢٠١٦

... وليس العنف المدرسي

والعنف الأسري، اقل شرًا!

لإرادة، في عنفوان قوتها، للانتماء الى شعب الله ومقاومة كل ما يفصل عنه. اخيرا، العنف هو صورة حب الله الذي، كالبستاني الحاذق، يقطع، ويقلّم، ويشذّب، كي تحيا الكرمة وتعطي ثمرا.

هذه الصور الدموية، طالما دفعت كثيرين، ممن لم يفهموها على حقيقتها، الى اعلان التناقض بين العهد القديم الذي وصفوه بكتاب اله قاسٍ، والعهد الجديد الذي وصفوه بكتاب إله الحبً. ووصل الامر بهولاء الى ان يعلنوا الله ضد يسوع. ان مثل هذه النظرة اللاهوتية المدمِّرة، لن نتجاوزها تماما ونقتلعها من تفكيرنا الا متى ما جددنا قراءتنا لهذه الصفحات، متجاوزين خشونة كلماتها، كي نكتشف عمق الالزامية والحنان (كليهما معا وسوية) اللذين نراهما عند هوشع واشعيا الثاني او بولس...

ان ايليا هذا هو نفسه الذي استولت عليه غيرة آكلة (ودموية) من اجل الرب الصباؤوت، وهو نفسه الذي فهم بان الرب ليس في العاصفة، ولا في الهزة الارضية، ولا في النار، بل يتكلم الى القلب في همسة الصمت.

دومينيك باريوس

اليشاع الوريث

ايليا واليشاع هما من مملكة الشمال، وعاشا في القرن التاسع. وبين جبل الكرمل والسامرة والاردن حيث ترددا، يتناوبان في المعركة ذاتها ضد اختراقات العهد، حتى لو صدرت عن الملوك. وفيما يظهر ايليا فجأة كنيزك ويختفي مختطفا نحو السماء، تبدو معرفتنا باليشاع افضل، وذلك من خلال كل هذه القصص و "النوادر" التي يحملها الينا سفرا الملوك.

اليشاع يتلقى رداء ايليا

تمثال اليشاع / بازميل مارك ارسيس -١٦٩٠

تتكون "دورة" اليشاع من ٨ فصول: ٢مل ٢-٩، بعد ان ناداه ايليا (١ مل ١٩:١٩-٢١). وتبعه بعد موته (٢ مل ١٣:١٤-٢١). ان قراءة هذه المجموعة من النصوص ترينا كم ان اليشاع يبدو اداة بيد الرب، وكيف انه يتابع او يركز على عمل معلمه ايليا. ان اللوحة تساعدنا لنحيط بكل هذه القصص وتنوعها.

يُمسَح عوضًا عن ايليا

ان اليشاع يبدأ سلالة جديدة من مرسلي الله. ان عبارة "المسح عوض" المذكورة في (١مل ١٩:١٦) وهي صيغة للدلالة على خلافة سلالة ملكية لاخرى، تشير هنا الى افتتاح عهد جديد من الخلافة النبوية لانبياء سيحملون الرسالة نفسها في اعلان كلمة الرب لولادة الشعب الى حياة جديدة. في (٢ مل ٢:٣-٥) يخاطب اليشاع "ابناء الانبياء"،

العربة النارية التي خطفت ايليا على مرأى من اليشاع

او "الاخوة الانبياء" في بيت ايل او اريحا: فهو يعرفهم ويعلّمهم. فاليشاع يعيش في احتكاك مع زملائه الانبياء، عكس ايليا المتوحد.

صانع معجزات حقيقي

ان اليشاع يحمل قوة الحياة والشفاء بقدرة الرب. فالايمان بالله الخروج يعاش في الاحداث اليومية مع كل ما تحمل هذه الاحداث من مشاكل الطعام، والصحة، والامان. وان تدخلات اليشاع المتكررة تكشف بكل وضوح ان الله الذي حرر اسرائيل من عبودية مصر يتدخل باستمرار في تاريخ شعبه، وفي قضاياه الحيوية (٢ مل ٢:١٩-٢٢؛ ٣:٢٠؛ ٤:٣-٦، ٣٥، ٤١-٤٤؛ ٥:١٤؛ ٧:١٧-١٨). انه سيقدم النصح لملكه، يوما، حتى فيما يخص تقديم الطعام للاسرى الاعداء، عوض ان يقوم بقتلهم (٢ مل ٦:١٨-٢٣).

اليشاع/ ايقونة روسية – القرن ١٨

١ ملوك ١٩

١٩-٢١	ايليا يدعو اليشاع ليتبعه (آ١٦)

٢ ملوك

**٣:١-٧	اليشاع يرفض ترك ايليا
٧-١٤	اليشاع يشاهد اختطاف ايليا/الاردن
**١٥-١٨	بحث لا جدوى فيه عن ايليا
١٩-٢٢	اليشاع يحلّي نبع اريحا
*٢٣-٢٥	*اليشاع يلعن الاطفال/ الدببة*
(٣:١-٣)	*(ملاحظة حول يورام ملك اسرائيل، ابن احاب)*
٤-٢٧	***حملة ضد موآب***

اليشاع يعلن ظهور الماء والنصر

**٤:١-٧	اليشاع يوفر الزيت لارملة
٨-١٧	يبشر الشونمية بولادة ابن لها
١٨-٣٧	يقيم الابن المائت
**٣٨-٤١	يحلي حساء مسموما
٤٢-٤٤	يكثر الخبز
**٥:١-٢٧	يشفي نعمان من برصه وجيهازي يصاب بالبرص
**٦:١-٧	يجعل حديدة فاس تطفو
٨-٢٣	***يأسر جماعة من الارامين ثم يطلق سراحهم***
٢٤-٣٣	حصار السامرة وجوعها، اليشاع مهدد بالموت
٧:١-٢٠	***ينبئ بالتحرر، العدو يرفع الحصار***
٨:١-٦	هجرة الشونمية وحماية الملك لها
٧-١٥	***اليشاع ينبئ بالملكية لحزائيل: يبكي عليها***
(١٦-٢٩)	*ملاحظة حول يورام ملك يهوذا*
**٩:١-١٣	اليشاع يرسل احد الانبياء ليمسح ياهو ملكا على اسرائيل
١٤-٣٧	*ياهو يقتل ملكي يهوذا واسرائيل وايزابيل*
١٣:١٤-١٩	***اليشاع مدنفا، يعلن ليواش ملك اسرائيل عن انتصاراته***
٢٠-٢١	موت اليشاع: يقيم مدفونا في قبره

ملاحظات:

- الاسطر بالحرف المائل تشير الى غياب اليشاع
- المراجع **تحتها خط** تشير الى حضور **خادم اليشاع**
- تشير النجمتان ** **بعد المرجع إلى ذكر ابناء الانبياء**
- السطر بحرف **غامق ومائل** يشير الى روايات حرب

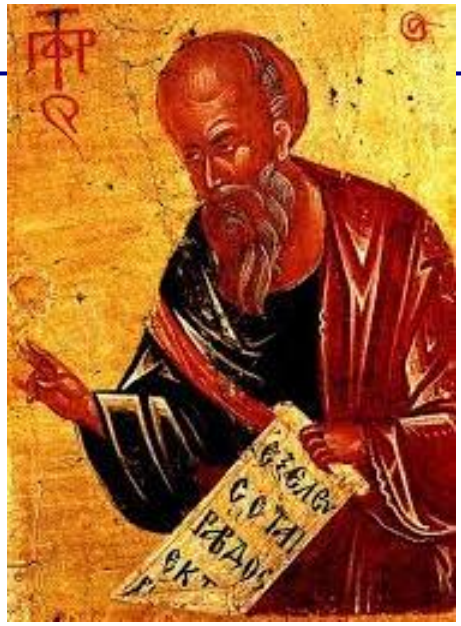

اليشاع النبي/ ايقونة بيزنطية

مستشار عسكري

سيدخل اليشاع على الملك بصورة اعتيادية ويقدم له المشورة حول قيادة الجيش (١٣:١٤-١٩). ولانه "راء"، يُفترض ان يعرف اسرار القيادة لدى الاعداء، وعليه ان ينقلها الى ملكه. ومن المنطلق ذاته، يرى مسبقا مجيء ملك اسرائيل (٨:١٣)، والهموم التي ستسببها عصابة مسلحة من الآراميين، فيضربهم بالعمى بصورة عجائبية (٦:٨-١٨).

فاليشاع، بوصفه رجل التغيير، والشخصية المركزية في عدة قصص، يبدو محرك الحيوية في المملكة: فهو يغير الملوك والسلالات. وبواسطته يتحقق مخطط الله، كما أُوحي به لايليا في حوريب (١ مل ١٩:١٦). ولانه عرف في شخص ياهو دخيلا على الملكية، اجتهد للاطاحة بابناء عمري (٢ مل٩:٢٢-٣٧؛ ١٠:١-١١)، هؤلاء الذين كانوا يتجاوزون العهد بجرائمهم السياسية وممارساتهم الوثنية في عبادة الاصنام.

وهكذا يندرج مخطط الله في الواقع، على يد اليشاع، في صلب تاريخ مملكة الشمال. ان اليشاع هو الاول، ولكن انبياء اخرين كثيرين سيتبعون خطاه وسيكون لهم ثقل واضح على تاريخ ومصير مملكتي الشمال ويهوذا، امثال عاموس، واشعيا، وارميا وغيرهم.

مونيك رولو

رجل الله

ايليا النبي: مشاهد من حياته/ ايقونة بلغارية ١٧٠٠

لقد دعت ارملة صرفت ايليا "رجل الله". هذه الصفة تلائم شخصية ايليا بصورة خاصة، لانه لم يكن له كيان الا من خلال صلته بالله! اليس اسمه "ايلي ياهو" يعني "الهي هو الرب"؟ والسؤال هو: ترى لماذا احتل ايليا كل هذه المكانة، بينما لا يكرس له الكتاب المقدس سفرا واحدا؟

واحد من اوائل الانبياء

مع ايليا يرقى قارئ التوراة الى جذور التيار النبوي في اسرائيل. وقصص ايليا سرعان ما تناقلها الناس في مملكة الشمال، ومنها تشعبت، لربما حوالي ٨٠٠ ق.م. وحتى لو اعيدت كتابة هذه القصص في القرنين السابع والسادس تحت تأثير الفكر اللاهوتي المتمثل في سفر تثنية الاشتراع، فانها تؤكد على الاهمية التي اكتسبتها شخصية ايليا حتى في اورشليم، وهو النبي الاتي من الشمال. ولقد ارتقى ايليا الى مرتبة "أبي الانبياء" لان هذه النصوص العائدة اليه تعبر عن جوهر الرسالة النبوية في كل الازمان، الا وهو النضال من اجل الايمان ومن اجل العدالة.

الايمان ليس بعد، في تلك الحقبة، خطوة شخصية، فردية، بل يخص المجتمع في مجمله، لذا فهو متصل بالسلطة الملكية. وهكذا يقف ايليا ويقاوم آحاب الملك الذي استسلم لتأثيرات زوجته ايزابيل في تلوثه بالوثنية. فبالنسبة الى النبي، تصبح المسالة قضية حياة او موت لعموم اسرائيل المعرض للموت والانقراض، اذا ما خرج عن عهده مع الرب (١ مل١٨).

وسيقاوم ايليا آحاب مرة اخرى عندما سيتسلح هذا الاخير بسلطته الملكية كي يستخف بالتقاليد الخاصة في اسرائيل، ويحتقر ابسط مبادئ العدل بسماحه قتل نابوت (١ مل٢١)، فما كان من ايليا سوى ان يعلن الملك والملكة كليهما سارقين وقاتلين. وكان ايليا احد الرواد الاولين الذين رأوا بوضوح كلي العلاقة الحميمة القائمة بين احترام اله اسرائيل، واحترام كل انسان، ايا كان. ولعل جذور النبوة التوراتية نجدها في هذا الترابط العضوي بين وجهي وصايا الله كما وردت في سفر تثنية الاشتراع (ف٥). وهكذا ناضل ايليا "رجل الله" بكل قواه من اجل الله ومن اجل الانسان.

ايليا، موسى الجديد

من المفيد جدا ان نكتشف ما تحمله قصة ايليا في جبل حوريب (١ مل ١٩) من اوجه المقارنة مع موسى في سيناء. هناك، بادئ ذي بدء، مسيرة الصحراء مدة ٤٠ يوما (انظر السنوات الاربعين في

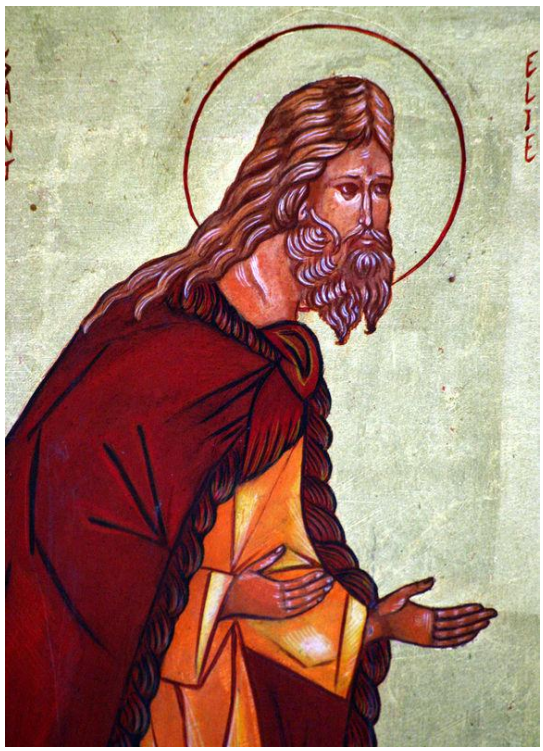

ايليا، نبي الازمنة الاخيرة

مسيرة الخروج)؛ والخبز والماء اللذان وفرهما لايليا ملاك الرب (انظر المن والماء المنبجس من الصخر مع موسى). وهناك ترائي الله على جبل الرب، ولربما "المغارة" نفسها (١-٩)، التي مر من امامها الرب (آ١١-١٢): كل ذلك يذكرنا بخبرة موسى المختبئ في قعر الصخرة (خروج ٣٣:٢٠-٢٣). اخيرا وخاصة، هناك هذا الترائي الالهي الذي صار نقطة انطلاق لرسالة جديدة تستهدف انهاض الأمة من جديد: مشروع هو بمثابة خروج جديد لهجر عبادة الاصنام والسكنى في الامانة لله.

ولكن لغة الترائي في الحالتين مختلفة جدا. فحضور الله لم يعد مرتبطا بالعاصفة واهتزاز الارض والنار كما في سيناء (خروج ١٩)، بل تتم الان في "صوت الصمت"، هذا الصوت الذي يخاطب قلب الانبياء. ان هذا النص يعكس تطور الفكر اللاهوتي في اسرائيل بعد القرن الثامن.. حين فرض انبياء مثل عاموس وهوشع واشعيا وميخا خبرة كلام الله الذي ينقله انسان اختبر قوته من دون اللجوء الى اي اخراج مسرحي. هذا الكلام الذي ينبغي على كل انسان ان يقبله في عمق قلبه بالانفتاح ذاته. وهنا ندخل مباشرة الى جو الفكر اللاهوتي الذي يحمله سفر التثنية: "اسمع يا اسرائيل... ان الكلمة قريبة منك جدا، انها في فمك وفي قلبك لتعمل بها" (تثنية الاشتراع ٣٠:١٤).

نبي الازمنة الاخيرة

لقد مرت الاجيال، والملوك غابوا منذ زمن الجلاء، وفي عهد الاحتلالين اليوناني والروماني، نما تيار انتظار مشيح سيأتي لاعادة ملك الله. وكما في عهد الملوك السابقين، كان اليهود ينتظرون ان يكتشف المشيح الاتي نبي من الانبياء ويكرسه. وبما ان الانبياء قد انقرضوا، فكانوا ينتظرون عودة ايليا، لأن ايليا لم يمت، بل نقل الى السماء. ولقد اصدى ابن سيراخ لهذا المعتقد بقوله عن ايليا:

وخطفت في عاصفة من نار، في مركبة خيل نارية واكتتبت في انذارات للايام الاتية، لتسكن الغضب قبل انفجاره، وترد قلب الاب الى الابن، وتصلح اسباط يعقوب (ابن سيراخ ٤٨:٩-١٠).

ويعتمد هذا التقليد على النص المضاف في خاتمة سفر ملاخي (وهو اخر اسفار الانبياء):

"ها أنذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل ان يأتي يوم الرب العظيم الرهيب، فيرد قلوب الاباء الى البنين وقلوب البنين الى ابائهم، لئلا آتي واضرب الارض بالتحريم" (ملاخي ٣:٢٣).

ايليا سيعود: هذه قناعة تعم كل التقليد اليهودي. وعودته الى الارض ستكون اشارة الى منتهى الازمنة: الدينونة والقيامة. وبما ان ايليا حي عند الله، وانه اعاد الى الحياة صبيا، فشخصيته تلعب دورا كبيرا في ما يخص ظهور الايمان بقيامة الموتى وتطور هذه العقيدة، على الاقل منذ القرن الثاني قبل المسيح. وهذا هو احد الاسباب التي ساهمت في اتساع شعبيته في عدة تيارات فكرية يهودية شعبية تشهد لها الاناجيل وتصدي لها.

فيليب كريزون

ايليا ويسوع في الاناجيل

كان اليهود، في زمن يسوع ينتظرون عودة ايليا ليُهيّئ مجيء المشيح. وفعلا هناك عدة نصوص في الاناجيل تؤكد على ان ايليا عاد في شخص يوحنا المعمذان. ومع ذلك يفترض لوقا ان ايليا الجديد هو يسوع نفسه. لماذا؟

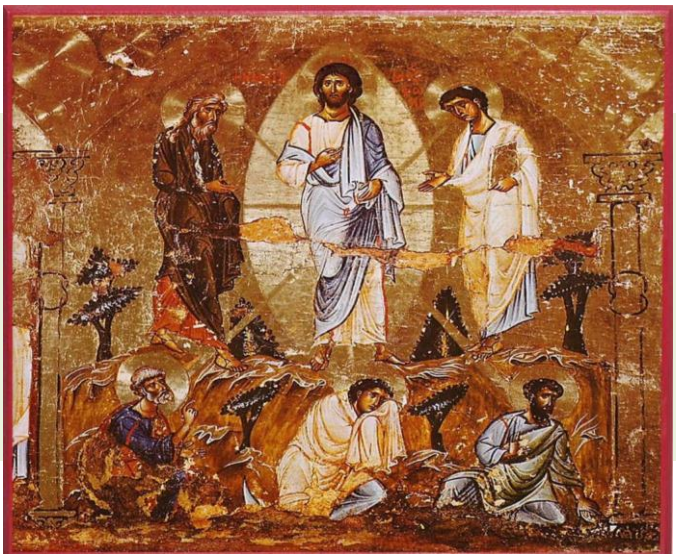

ايقونة التجلي يسوع وموسى وايليا
سيناء، من القرن ١٢

"اما ايليا، فقد جاء"

ان المعتقد بمجيء ايليا اولا قبل مجيء المشيح امر تثبته الاناجيل. وفعلا يتردد اسم ايليا او احد الانبياء، في قائمة الذين يذكرهم الناس عندما يبدون رايهم بيسوع من هو (مرقس ٦:١٥؛ ٨:٢٨؛ يوحنا ١:٢١، ٢٥). وهذا المعتقد الشعبي يشهد بوضوح عن الانتظار المشيحاني، هذا الانتظار الذي زاد من حدته الاحتلال الروماني منذ سنة ٦٣ ق.م. والحال، ان يسوع يؤكد على ان ايليا العائد ليس هو، بل يوحنا المعمذان: **"ايليا قد اتى فلم يعرفوه بل صنعوا به كل ما ارادوا... ففهم التلاميذ انه كلمهم على يوحنا المعمذان"** (متى ١٧:١٠-١٢؛ انظر مر ٩:١١-١٣). وفي مكان اخر، بعد كلامه عن يوحنا، يقول: **"فان شئتم ان تفهموا، فهو ايليا المنتظر رجوعه"** (متى ١١:١٤). من جانب اخر، اما كان يوحنا يلبس مثل ايليا: ثوبا من وبر الابل وحزاما من جلد على حقويه (متى ٣:٤. انظر ٢ مل١:٨)؟!

يسوع، ايليا الجديد بحسب لوقا

على نحو متى ومرقس، يبدأ لوقا بتقديم يوحنا المعمذان كايليا السابق لمجيء المشيح: الملاك جبرائيل يبشر زكريا بان ابنه العتيد يوحنا سيأتي **"ويسير امامه بروح ايليا وقوته. ليعطف بقلوب الاباء على الابناء"** (لوقا ١:١٧ و٧٦). ولكن لوقا يتحاشى هذا التطابق لاحقا (كما فعل انجيل يوحنا ١:٢١)، ويعود ليقدم يسوع نفسه كايليا الجديد. وهناك اشارات عدة في هذا الشأن.

فمنذ خطابه الافتتاحي في مجمع الناصرة، يشرح يسوع لماذا يجترح المعجزات خارج وطنه: واذ ذاك يقارن نفسه بالانبياء المشاهير: ألم يرسل ايليا الى ارملة صرفت، وهي فينيقية؟ واليشاع ألم يشفِ نعمان الابرص، وهو سوري؟ (٤:٢٥-٢٧). انها المرة الوحيدة التي يتكلم فيها يسوع شخصيا عن ايليا، ولكن هذا الانفتاح الى الوثنيين عنصر جوهري في بشرى الانجيل، وذلك بالنسبة الى لوقا نفسه والى قرائه اليونان معا.

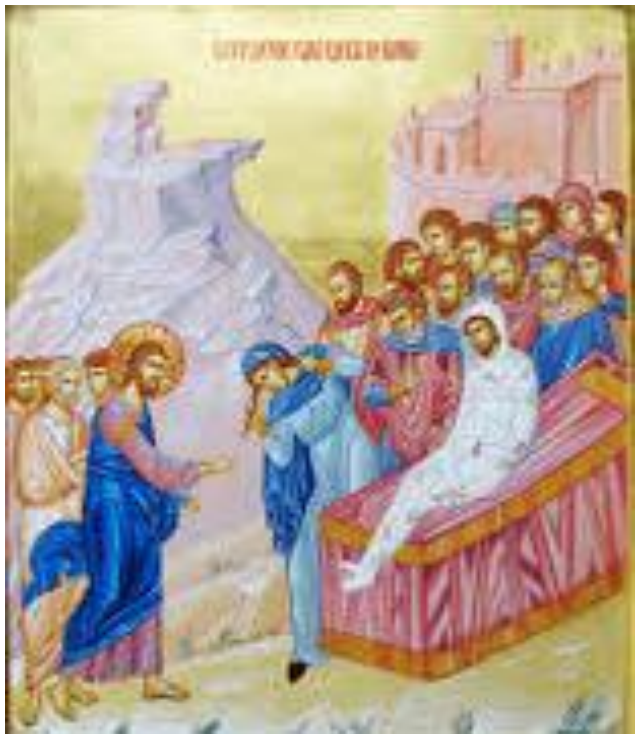

احياء ابن ارملة نائين/ ايقونة من القرن ١٧

تكثير الخبز/بريشة هندريك (١٥٧٠- ١٦٢٨

معجزات وآيات شبيهة بمعجزات ايليا واليشاع

بالنسبة الى لوقا، يسوع هو النبي المنتظر حقا. انه يعيد معجزات ايليا واليشاع الكبرى، ولا سيما اعادة الحياة الى الصبيين، هاتين الحالتين اللتين تعتبران حالتي "القيامة" الوحيدتين في العهد القديم. في نائين، يسوع يعيد الحياة الـــى ابن الارملة، ثم "**سلمه الى امه... فمجدوا الله قائلين: قام فينا نبي عظيم، وافتقد الله شعبه**" (٧:١١-١٧؛ انظر ١ مل ١٧:١٧-٢٤). وكذلك في حادثة اعادة الحياة الى ابنة يائير، تذكرنا عبارة "فردت الروح اليها" (لوقا ٨:٥٥) بصلاة ايليا في (١مل ١٧:٢١). أفليس "افعال القدرة" هذه آيات تشير خاصة الى قيامته الشخصية والى قدرته على الموت؟

وهناك احداث اخرى مـــن حياة يسوع تذكرنا بايليا. مثلا، في احـــد الايام كان يسوع امام قرية سامرية فرفض اهلها استقباله، فيطلب اليه يوحنا ويعقوب: "**اتريد يا رب ان نأمر النار فتنزل من السماء وتأكلهم؟**" (لوقا ٩:٥٤). امـــا يســـوع،

احياء لعازر/ بريشة دوشيو (١٣٠٨-١٣١١)

فيوبخهم ويرفض طلبهم، بينما كان ايليا قد تعمد انزال النار من السماء لتبتلع خصومه (٢مل ١:١٠-١٢).

كان ايليا قد سمح لاليشاع ان يترك محراثه ويذهب لتوديع اهله، قبل اتباع النبي. اما مطاليب الملكوت، فهي اكثر الزاما في الاناجيل: "**وقال له اخر: اتبعك يا رب، ولكن ائذن لي اولا ان اودع اهل بيتي**". فقال له يسوع: "**ما من احد يضع يده على المحراث، ثم يلتفت الى الوراء، يصلح لملكوت الله**" (لوقا ٩:٦١-٦٢). (انظر ١ مل ١٩:١٩-٢١). في الجسمانية، في بستان الزيتون، يسوع في ضعفه يأتيه ملاك الرب ليشدده، كما حدث مع ايليا في الصحراء: "**وتراءى له ملاك من السماء يشدد عزيمته. واخذه الجهد فأمعن في الصلاة**" (لوقا ٢٢:٤٣-٤٤أ). (انظر ١ مل ١٩:٥-٧).

الصعود والعنصرة

لوقا هو الوحيد بين الانجيليين الذي تكلم عن ارتفاع يسوع (٩:٥١)، اي عن صعوده. ويسوع يطلب من تلاميذه ان يمكثوا في اورشليم بانتظار قبول روحه الذي سيجعل منهم شهودا له. ثم "**بينما هو يباركهم، انفصل عنهم ورفع الى السماء**" (لوقا ٢٤:٥١). (انظر ٢ مل ٢:٦-١٥). الفرق الكبير بين الحدثين، هو ان يسوع قد مر بالموت، وقيامته ليست اسطورة غنية بالمعاني، كما كان صعود ايليا، بل حقيقة واقعية: انه حي عند الآب.

اما تلاميذ يسوع، فليس رداؤه الذي سقط عليهم علامة للروح الذي اخذوه منه، بل هو الروح القدس نفسه الذي حل عليهم على هيئة ريح عاصفة والسنة من نار، يوم العنصرة.

ايقونة الصعود/ رامبرانت

لقد كان روح الرب يختطف ايليا (١ مل ١٨:١٢ و ٢ مل ١١-١٦)، وكانت نار السماء، على طلبه، تعلن حضور الله (١ مل ١٨:٣٨؛ ٢ مل ١:٩-١٤). اما من الان فصاعدا فنار الروح الذي جاء يسوع ليلقيه على الارض، سيكون بوسعه ان ينسكب على كل الارض (لوقا ١٢:٤٩).

في نصوص التجلي، ظهر موسى وايليا -وهما رمز الشريعة والانبياء- بالقرب من يسوع ليشيرا الى حلول الازمنة الاخيرة وتحقيق الكتب المقدسة. ولكنهما اختفيا ليتركا يسوع وحده، فجاء صوت من السماء يقول: "**هذا هو ابني الذي اخترته، فله اسمعوا!**" (لوقا ٩:٣٠-٣٥).

فيليب كريزون

كيف نقرأ دورتي ايليا واليشاع

ان دورتي ايليا واليشاع تشكلان وحدتين أدبيتين متميزتين، وعنصرا الدهشة والمفاجأة اللتان يتيرهما النص فينا، قد يكونان حافزا ملائما للعمل المشترك في الفرق الدراسية. في ما يلي بضعة مقترحات لقيادة هذا اللقاء حول دورتي ايليا واليشاع.

قبل اللقاء

كل واحد مدعو ليقرأ النصين، اي دورة ايليا ودورة اليشاع، لوحده. وبالامكان ان لا تعانق الدراسة المشتركة إلا احدى الدورتين. وينبغي ان تتم القراءة بانتباه كبير الى القناعات الايمانية التي تود هذه النصوص تلقينها وترسيخها لدى قرائها. واليك بعض هذه القناعات التي تحملها النصوص المختلفة:

اولا: بالنسبة للمؤمنين بالكتاب المقدس: ان الذي حرر الاباء من مصر، قد اختار اسرائيل شعباً له واقام عهداً معه. وعلى هذا الشعب ان يجيب الى هذا "الاختيار" باختيار مماثل للرب إلها اوحد له. ويعني ذلك في الواقع التطبيقي ان يدع جانبا كل الالهة الغريبة؛ فهي، بالرغم من جاذبيتها احيانا، عاجزة عن ان تهب الحياة والسلام للشعب.

ثانيا: ان الرب اله اسرائيل لا يقف عمله في حدود شعبه، لانه هو وحده الله. لذا فانه قادر ان يتدخل لصالح الغرباء، بل ان يولّي او يخلع الملوك لدى سائر الشعوب.

ثالثا: الله ليس على شاكلتنا، ولا يشبه آلهة البعل التي اخترعها البشر. لذا فان منظور المؤمنين الى الله بحاجة الى تطهير وتنقية باستمرار.

رابعا: الله أمين. فعلينا نحن ايضا ان نكون امناء له. وهذه الامانة تقدمها النصوص كسبيل اوحد للسعادة. ونترجمها نحن في الواقع بابداء رغبتنا في العيش بحسب شريعة الله، في الحق والعدل: وهذا يعني ضمنا احترام الاخر وحقوقه، لا سيما الافقر والاضعف.

خامسا: الايمان باله اسرائيل يعني الثقة بان الله قادر، حتى في الظروف الصعبة الراهنة، ان يقيم انبياء، رجالا ونساء، يفتحون مستقبلا افضل بتغيير نظم الحاضر الراهن.

بعد اللقاء

بالامكان اتباع الخطوات التالية: ان يقرأ احدهم النص الاول ثم يعرض القناعات الايمانية التي اكتشفها في النص. بعدها يستعرض المشاركون الاخرون آراءهم لتوضيح او اغناء القراءة. ويقرأ شخص اخر النص الثاني ثم يقاسم زملاءه اكتشافاته، وتنطلق مناقشة جديدة، وهكذا بالنسبة الى النصوص المختارة الاخرى.

ويمكن ان تمتد هذه الدراسة على لقائين او ثلاثة. ويبقى من المهم بمكان ان تخصص العشرون دقيقة الاخيرة من كل لقاء للتوصل الى ربط هذه القناعات التي يعبر عنها النص بخبراتنا الايمانية المسيحية اليوم.

حالات القيامة التى اجترحها ايليا واليشاع ويسوع

بين قصص المعجزات التي اجترحها ايليا واليشاع، نجد نصين يتكلمان عن "القيامة". ايليا يقيم ابن ارملة صرفت (١ ملوك ١٧: ١٧-٢٤)، بينما يقيم اليشاع ابن الشونمية (٢ ملوك ٤: ١٨-٢١، ٣٢-٣٧). هذان النصان يستحقان ان نقارنهما مع بعضهما. ولكننا نقترح ايضا مقارنتهما مع حالتي "اقامة" اجترحهما يسوع: اقامة ابن ارملة نائين (لو ٧: ١-١٦). واقامة ابنة يائير (لو ٨: ٤٠-٤٢، ٤٩-٥٦ وما يوازيهما في متى ومرقس). وبالامكان ايضا قراءة نص اقامة لعازر في يوحنا.

١) "الاقامات" التي اجترحها ايليا واليشاع

ابدأ بقراءة نصي ايليا واليشاع: بوسعك تحليلهما مع تمييز ثلاث مراحل:

أ) **قبل الاقامة**: الاشخاص، طلب الامهات، ردة فعل النبيين، التوجيهات التي يعطيانها.

ب) **المعجزة نفسها**: كيف تتم؟ الحركات والكلمات؟ من يفعل؟ ماذا؟

ج) **بعد الاقامة**: ردة فعل الامهات.

وكخاتمة: اي من النصين يعبر بصورة افضل عن الفكرة اللاهوتية للنبي؟ اي من الاثنين يستلهم الاخر، برايك، ويحاول تحسين تعبيره؟

٢) "الاقامات" التي اجترحها يسوع

اتبع الطريقة ذاتها في مقارنة نص قصة "نائين" و "يائير". وبما ان لوقا وحده ينقل قصة نائين، فبوسعك ان تأخذ قصة يائير ايضا منه.

تابع المفردات المستعملة لوصف حالة هؤلاء الذين خلصهم يسوع. ولاحظ بصورة دقيقة ردة فعل الاشخاص والحصيلة التي تفضي اليها المعجزتان.

٣) كلمات مختلفة للتعبير عن حقيقة واحدة

في هذه المرحلة الثالثة، لاحظ خاصة المفردات. قارن ما بين المفردات المستخدمة في الحالات الثلاث المدرجة اعلاه (في أ، ب، ج) في النصوص الاربعة (وحتى في يوحنا ١١): افعال الحركة والكلام. ما هي الكلمات المستعملة للتعبير عن عودة الاشخاص الى الحياة؟ هل هي متطابقة في العهد القديم وفي الاناجيل؟

وهكذا ستكتشف لماذا تبدو عبارة "القيامة" في غير محلها. في العهد الجديد يُشبَّه الموت بالنوم: لذا نتكلم عن النهوض. مع ايليا واليشاع لا زلنا في عقلية تلامس السحر: ملامسة الجسم، الاستلقاء عليه (وهذه الممارسة واردة في الشرق الادنى القديم). والحياة يشار اليها بحركة وجودها: اي النفس.

الى م تفضي النصوص؟ هل ترى فرقًا بين نصوص العهد القديم ونصوص الانجيل؟

ما هي الاهمية التي تعطى للشافي وللشفاء بوصفه فعل الله؟ برايك، ما هو التعليم الذي يريد نقله كل من الروايات الانجيلية؟

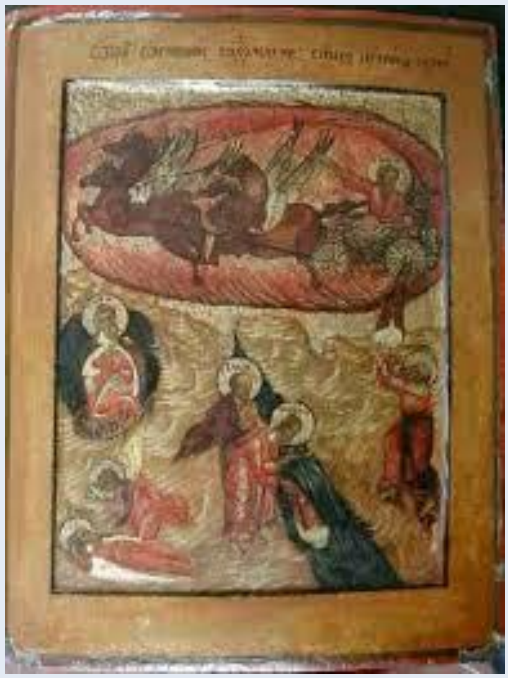

النبيان ايليا واليشاع، ايقونة روسية/ القرن ١٨

• الاطراء بايليا واليشاع

(ابن سيراخ ٤٨: ١-١٤)

(اقرأ النص على الغلاف ٣)

بعد قراءة دوريتي ايليا واليشاع، من الاهمية بمكان ان نقرأ اطراء ابن سيراخ بهذين النبيين حوالي ١٨٠ سنة قبل يسوع. ومن المفيد ان نقارن بين ترجمتين مختلفتين بسبب اختلافات بين النصين العبري واليوناني.

- فالمطلوب هو ايجاد المراجع التي يشير اليها ابن سيراخ، حتى اذا كانت اشارة عابرة. ما هي النصوص المتعلقة بايليا والتي تتكلم عن "النار" (آ١و٣)؟ لماذا وصف كلامه وكأنه شعلة نار؟ كيف نفهم ما قيل عن لقاء الله في جبل حوريب – سيناء (آ٧)؟
- ما هي طبيعة الرجاء التي تعبر عنها الآية ١٠؟ اذا ما عدنا الى شروحات الكتاب المقدس حول الآية ١١، هل نستطيع تحديد نوعية الرجاء الذي تعبر عنه هذه الآية؟ هل هو الايمان بالقيامة؟

• ما هي العلاقة بين دورة ايليا ودورة اليشاع؟

ان اوجه الشبه بين نصي المعجزات تدعو الى التساؤل عما اذا لم يكن ثمة تأثير متبادل بين الدورتين لدى تحرير صيغة النصوص. اليكم رأي الاب بويي كما ورد في شرحه لسفر الملوك (انظر "كراريس انجيلية" رقم ٨٦). فهو يقول بعد ان تناول بالمقارنة نصي اعادة الحياة الى الاطفال: "ليس من المعقول ان يتغذى نص غني بالتفاصيل كنص ٢ ملوك ٤ (اليشاع) من نص محدود للغاية كنص ١ ملوك ١٧ (ايليا). انه لمن السهل ان نشرح كيفية الانتقال من شخصية رجل صانع معجزات شبيه بالسحرة الى حد ما، الى شخصية نبي ناطق باسم الرب.. ولكن ليس العكس. فكـــل الدلائل تشير الى رجوح النظرية القائلة بان نص ١ ملوك ١٧ هو عودة الى نص ٢ ملوك ٤ لتصحيح محدوديته ومواطن الضعف اللاهوتي فيه".

فالفكرة الراجحة تميل الى القول بان دورة اليشاع هي الاقدم –وهي اقل توسعا من الناحية اللاهوتية واكثر شعبية– وعندما ادخل النصان في سفر الملوك، نسبت معجزتان من معجزات اليشاع الى ايليا، تأكيدا على هويته النبوية، وعلى ان قوة كلمة الله تتجلى فيه.

مركز الدراسات الكتابية

كانت البدايات في خريف عام ١٩٨٧ مع مجموعة من المؤمنين انكبوا على سفر اعمال الرسل طيلة سنة ونيف. وكانت من ثم انطلاقة جديدة في ١٩٩١/١/٣ سرعان ما اوقفتها الحرب لتعاود الكرة في ١٩٩١/١٠/٣ ولسنة دراسية كاملة، مع حوالي ١٠٠ طالب وطالبة، تلتها سنة ثانية (١٩٩٢-١٩٩٣). واشتمل منهاج الدورة على مقدمات عامة ودراسة لمؤلّف لوقا ذي الجزئين (الانجيل واعمال الرسل). وسرعان ما بدت الحاجة ملحة للانكباب على دراسة العهد القديم، فكانت سنتان اكاديميتان تُوِجّتا بتخرج الدورة الاولى قي ١٩٩٥/٦/٢٦ (٥٠ خريجا). وكانت دورة ثانية (١٩٩٣-١٩٩٧) استقطبت حوالي ٧٠ طالبا، وتم تخرج ٣٤ منهم في ١٩٩٧/٧/١٢. كما كانت دورة ثالثة (١٩٩٥-١٩٩٩) انطلقت بحوالي ١٢٠ طالبا تم تخرج ٥٨ منهم في ١٩٩٩/٧/٢.

وفيما واظب خريجو الدورات الثلاث على الدراسة المعمقة في مجموعات.. انتظم طلبة في دورة رابعة (١٥٠) في ١٩٩٧/١٠/٩، ودورة خامسة (١٤٠) في ١٩٩٨/١٠/١٦ (الجمعة) استجابة لحاجة طلبة القرى المجاورة. وفيما استقبل المركز دورة سادسة (١٣٠) في ١٩٩٩/١٠/١٤ سيشهد العام الحالي تخرج الدورة الرابعة (٢٠٠١).

ويسعى مركز الدراسات الى تمكين طلبته من الحصول على مفاتيح لقراءة الكتاب المقدس والولوج الى مضامينه والغرف من ينابيعه الصافية، كما انه يضع في متناولهم مصادر ثمينة للمتابعة والتعمق عبر "مكتبة المحبة" والكتب البيبلية التي يتم استنساخها ونشرها باسعار مدعومة، وفي المقدمة "سلسلة دراسات في الكتاب المقدس" (٣٠ جزءا) وجريدة "بيبليا" (٥٤ عددا)... ويفخر المركز انه بدأ باصدار "ملفات الكتاب المقدس" -وهي كراريس معربة عن الفرنسية- ظهر منها عددان. كما افتتحت مؤخرا مكتبة متخصصة باسم "بيبليا" لبيع الكتب والدراسات البيبلية للقراء كافة.

خريجو الدورات الثلاث

الدورة الاولى (١٩٩١-١٩٩٥)		الدورة الثانية (١٩٩٣-١٩٩٧)	الدورة الثالثة (١٩٩٥-١٩٩٩)	
احلام جميل صليبا	صفاء وعد الله قزازي	ابراهيم عبد الغني	نغم خالد بني	ابراهيم شابا للو	عامر نوح رفو
اريج سهير حنا الناصر	غصون جرجيس نقاش	ايناس اكرم كساب	نوال سمعان جزراوي	افراح فؤاد ميخائيل	عامرة نوح رفو
البيرت سلمون	غيداء ايليا الهدو	باسمة يوسف شعيا	هديل حسون دكرماتجي	امل يوسف الياس	عماد حسيب سليم
انوار جميل توشي	الاخت فادية	بان جميل جرخي	وليد خالد بني	انغام جميل صليبا	غسان جميل صليبا
باسمة جميل توشي	فارعة سنحاريب دكرماتجي	بسام كوركيس ميخو	يوسف منير يوسف	انيس اسماعيل	غسان فؤاد ميخائيل
بان سعيد صباغ	فيصل بولص	الاخت بسمة		ايفا البير اللوس	غيداء سالم فتوحي
بان كمال آلجي	كلير فيليب	بيداء ايليا الهدو		ايمان كامل اسطيفان	فرح سنحاريب دكرماتجي
بريهان فرج مسكوني	ماجدة جميل فرنسيس	الاخت جانفياف		بان سفر المختار	فوزي يونان منصور
بسام جميل توشي	ميسون جرجيس نقاش	حنان حكمت فتالة		بسام شمعون جرجيس	فاتن منصور اسطيفان
بسام ميخائيل موسيس	نادر وديع الساعور	الاخت رواء موسى		بسام نجم عبو	فيفيان ادمون اللوس
بشار فهمي جطو	نادية هادي	ريم هادي محروك		جاكلين توما حنا	فيفيان نوري شماس بهنام
الاخت بهاء افرام	نشأت عبد الجليل	زاهر غانم نقاش		جورج شمعون جرجيس	فيحاء شمعون حنو
بيداء رمزي قره قوشي	نصرى بطرس	سحر عبد الاحد الصفار		حنان كامل اسطيفان	كامل صبري هندي
حنان جبرائيل	نعم سمير عباصة	سحر يحيى الاكزير		خالد ابراهيم يوسف	لوريس سالم فتوحي
رجاء جرجيس نقاش	نعم فهمي جطو	الاخت سرور مربين		خالد بهنام يعقوب	لينا جوزيف رسلم
رجاء نوئيل فتوحي	نوال يعقوب جبو	سمية سامي زكو		دومينوس بهنام قوزي	ماري نور حبيب
رعد ميخائيل موسيس	هدار يحيى الاكزير	الاخت سوزان		داليا فرج فرجو	متي بطرس بهنام
الاخت روزة يوسف	الاخت هناء بطرس	شيرين صباح جمعة		رافد نافع سموعي	ميرنا فرج فرجو
رياض خضوري مطلوب	وداد يعقوب جبو	عبير صباح جمعة		رواء ايشوع حنا	نشوان يعقوب يوسف
سحر سالم النقار	وعد قسطو	عمار هادي محروك		رواء بهنام مطلوب	نغم زهير ابراهيم
سعاد ايوب عبو المنصور	الاخت يمنى عبوش	عوني ايليا الدو		ريم امير صباغ	نهال وديع رفو
سعد ايليا حنا	يوسف سالم كلو	فادية سنحاريب دكرماتجي		زينة جوزيف حنا	نهى نوح بحو
سمير جرجيس حمندوش		فلورانس الياس مقدسي		ساهرة كوركيس ساكو	هدى عبد الغني الدهين
سلام جميل صليبا		ليندا البير اللوس		سحر ايليا حنا	هيلين نيسان ساكو
سلوان داؤد تميرة		ليندا جوزيف رسلم		سلمى بطرس السناطي	هدية ايليا كوريا
سنان سالم النقار		منى عبد الاحد الصفار		سلوى انطوان مورا	واثق سعيد متي
سهير خضر حنا الناصر		مهند حبيب منصور		سلوى يوسف اسحق	وجدان كامل اسطيفان
شامل بهنام الاكزير		نبراس اكرم كساب		سعاد مرقس	وسيم حنا داود
صباح ميخائيل موسيس		نجوى نافع حداد		شيرين ايليا كوريا	وفاء نافع سموعي

Les Dossiers de la Bible

Centre d'Etudes Bibliques – Eglise Mar Thomas Mossoul - IRAK

2ème Année Janvier 2001 No. 3: Elie et Elisée

ابن سيراخ يثني على ايليا واليشاع

١ وقامَ إيليَّا النَّبيُّ كالنَّار
وتَوقَّدَ كَلامُهُ كالمِشعَل.
٢ وهو الَّذي جَلَبَ عليهِمَ الجوع
وبغَيرته جَعَلَهم نَفرًا قَليلاً.
٣ بكَلامِ الرَّبِّ أَغلَقَ السَّماء
وَأَنزَلَ نارًا ثلاثَ مرَات.
٤ ما أَعظَمَ مَجدَكَ يا إيليَّا بعَجائِبكَ!
ومَن لَه فَخرٍ كفَخرِكَ؟
٥ أَنتَ الَّذي أَقَمتَ مَيتًا مِنَ المَوت
ومِن مَثْوى الأَمْواتِ بكَلامِ العَلِيّ
٦ وأَهبَطتَ المُلوكَ إلى الهَلاك
والعُظَماء مِن أَسِرَّتِهم
٧ وسَمِعتَ في سيناء عِتابًا
وفي حوريبَ أَحْكامَ انْتِقام
٨ ومَسَحتَ مُلوكًا لِلمُجازاة
وأَنبياءَ خُلفاءَ لَكَ
٩ وخُطِفتَ في عاصِفَةٍ مِن نار
في مَركَبةِ خَيلٍ نارية
١٠ واكتُتِبتَ في إنْذاراتٍ للأَيَّام الآتِيَة
لِتُسَكِّنَ الغَضَبَ قَبلَ انْفِجارِهَ
وتردَّ قَلبَ الأَب إلى الابْن
وتُصلِحَ أَسْباطَ يَعْقوب.
١١ طوبى لِمَن عايَنَكَ ولِمن رَقَدَ في المَحبَة
فإِنَّنا نحنُ أيضًا نَحْيا حَياةً.
١٢ لَمَّا تَوارى إيليَّا في العاصِفَة
اِمتَلأَ اليشاعُ مِن روحِه
وفي أَيامِه لم يُزَعزِعْه ذو سُلْطان
ولم يَستَول عليه أَحَد.
١٣ لم يَفُقْه أَمرٌ
وحَتَّى في رُقادِ المَوتِ جَسَدُه تَنبأ.
١٤ صَنع في حَياتِه الخَوارِق
وفي مَوته كانَت أَعمالُه عَجيبة.

ابن سيراخ (٤٨: ١-١٤)

Les Editions Biblia - IRAK

سعر النسخة: ٤٠٠٠ د

طبعة ثانية مجددة / ٢٠٢٠

مكتبة بيبليا – كنيسة سلطانة السلام/ عنكاوا